البعث

يومية سياسية ناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي تأسست عام ١٩٤٦

الثلاثاء ٢٧ أيلول ٢٠٢٢ العدد ١٧٢٦٦

- المسار التنفيذي لتصنيف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة على طاولة وزارتي التعليم العالي والاقتصاد
- اتحاد الفلاحين.. اهتمام بالمرأة الريفية وتشجيع المشاريع الصغيرة
- الصناعات الجلدية تتراجع.. ارتفاع الأسعار 35% عن العام الماضي و"الستوك" يغزو السوق
- رغم تعديلات قانون الأحوال الشخصية.. تلاعب بنفقة المطلقة والمطلوب رعاية حكومية لها

المقداد يلقي كلمة سورية اليوم في الأمم المتحدة:

ندعو لبناء نظام عالمي متعدد الأقطاب

نيويورك – سانا:

أكد وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد ضرورة بناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب يعمل فيه الجميع تحت مظلة مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن سورية تنطلق في دعوتها هذه من تجربة حقيقية لأن الحرب عليها كانت في إطارها الأوسع جزءاً من محاولات الغرب لإبقاء سيطرته على العالم، ورغم أن هذه الحرب فشلت في تحقيق أهدافها بما في ذلك كسر إرادة سورية وعزلها عن محيطها وعن العالم لكنها خلفت تجربة مريرة وباهظة الثمن على الشعب السوري.

وقال المقداد في كلمة سورية اليوم أمام الدورة الـ ٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة: نلتقي في ظل أوضاع حساسة وخطرة على الصعيد الدولي، حيث تزداد الحروب والنزاعات والتهديدات للسلم والأمن الدولي وينتشر الإرهاب والفوضى ويتعرض الاقتصاد العالمي والأمن الغذائي للخطر ويتسارع تغير المناخ، واللافت أن كل ذلك يأتي نتيجة إصرار بعض الدول على فرض هيمنتها على دول أخرى ونهب مواردها وثرواتها والسعي لتحقيق أجنداتها الضيقة، بما في ذلك عبر الاستثمار في الإرهاب وفرض الحصار الاقتصادي واستخدام الأسلحة الفتاكة، ضاربة بعرض الحائط كل ما أجمعت عليه البشرية من قوانين وأعراف دولية.

وأضاف المقداد: هذه الدول شنت الحروب واحتلت أراضي الغير تحت ذريعة (نشر الديمقراطية وحماية حقوق الإنسان)، لكنها في الواقع دمرت دولاً وقتلت الكثير من الأبرياء، وما جرى في منطقتنا مثال على ذلك، حيث أطلقوا على الإرهابيين المدعومين من قبلهم تسمية (المعارضة المعتدلة التي تنشد الحرية)، لكن هؤلاء كانوا مجرد أدوات لتدمير الدول الأخرى التي لا تسير في فلكهم ولا تخضع لأجنداتهم، سموا عقوباتهم بـ (العقوبات الذكية)، لكنها في الواقع ليست سوى أدوات قتل وعقاب جماعي ضد الشعوب التي وقفت إلى جانب بلادها وسيادتها وجيشها، وما فعلوه في سورية من منع وصول الغذاء والدواء ووقود التدفئة وغيرها من متطلبات الحياة الأساسية إلى الشعب السوري خير دليل.

البقية .. ص ٢

العالم وخريطته الجديدة

العالم يتغيّر بسرعة غير مسبوقة، والمفارقة أن واشنطن في سعيها المحموم للحفاظ على صورته السابقة، كساحة خلفية لها – حسب وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف – تساهم في تغييره، وإذا كان من الطبيعي أن ينعكس ذلك على الجغرافيا السياسية للعالم، فإن الجغرافيا الطبيعية لن تسلم بدورها من هذا الأمر، وبالطبع ستأتي العاصفة القادمة على أحلام جميلة كـ "العولمة" التي سال فيها وحولها حبر كثير خلال العقد الأول من القرن العشرين، وقبله أيضاً.

ماركو كارنيلوس، الدبلوماسي الإيطالي السابق، اعتبر في مقال نشره في موقع "ميدل إيست آي" البريطاني أن "النظام العالمي الحالي يبدو في طريقه للأفول، بينما لا يوجد تصوّر واضح حتى الآن عن طبيعة النظام المقبل الذي يتشكّل حالياً".

قبله لخّص زولتان بوزار، من بنك "كريدي سويس"، بعض أسباب هذا التحوّل بالقول: "إن العولمة كان يغذيها الغاز الرخيص من روسيا إلى أوروبا والمنتجات الرخيصة من الصين إلى الولايات المتحدة، والتي حافظت على الحلم الاستهلاكي الأمريكي"، لكن "بعد عزلها عن الطاقة الروسية الرخيصة، ستتبنى أوروبا بدائل أكثر تكلفة بكثير، بينما تنفصل الولايات المتحدة والصين عن بعضهما البعض بشكل متزايد، دون اهتمام بالآثار التي يمكن أن تنجم عن قطع سلاسل التوريد والتدفقات المالية".

النتائج بدأت بالظهور، ففي أوكرانيا يبدو أننا نتجه نحو جدار فاصل مشابه لجدار برلين الشهير الذي "بنته" قذائف و"جماجم" الحرب العالمية الثانية، وهذا تغيّر مزدوج، جغرافي طبيعي وجيوسياسي في الآن ذاته، وبالطبع سنرى ارتداداتٍ هذا "الزلزال" في العالم بأسره، ويبدو أن "موجة" منها ضربت يوم الأحد في قلب أوروبا – انتخابات إيطاليا – الأمر الذي ينذر بـ "احتمال فتحها ثغرة أخرى في جدار المشروع الأوروبي"، لكن الخطر ليس في انعكاس ذلك على "وحدة الصف في مواجهة التحدي الروسي"، كما يحاول الاتحاد الأوروبي الإيحاء، بل في حقيقة أن الحزب الفائز هو من "مريدي" موسوليني حليف هتلر في الحرب العالمية الثانية، وهذان تحديداً من بدأا بتمزيق خارطة أوروبا التي رسمتها الحرب العالمية الأولى.

كارنيلوس، ذاته، يشير إلى موجة ارتدادية أخرى حاولت وسائل الإعلام الغربية تجاهلها أو التغطية عليها في "تغطيتها" لقمّة منظمة شنغهاي للتعاون" الأخيرة "حيث كانت، هذه الوسائل، تبحث عن أي إشارات للانقسام بين الصين وروسيا"، بينما الواقع "أن هناك طابوراً طويلاً من الدول الراغبة في الانضمام إلى المنظمة"، وبعضها، وهنا موقع الخطر، من حلفاء واشنطن العريقين.

مجلة "الإيكونوميست"، بما ومَن تمثّل، اعترفت مؤخراً أن موسكو وبكين و"إن كان لديهما وجهات نظر مختلفة حول العديد من القضايا، لكنهما على متن القارب نفسه".

موجة ثالثة، ومهمّة، ولدت في العاصمة الهندية "نيودلهي" التي رفضت ضغوط واشنطن لخفض استيراد السلاح والنفط من روسيا. المتحدثة باسم وزارة الخارجية الهندية أريندام باجشي قالت: "إن الهند ليست دولة يمكن الضغط عليها وموقفها ينبع من رؤيتها الخاصة ومصالحها بشأن ما تريد القيام به"، هذا أمر لم يكن وارداً بهذه الصورة واللهجة سابقاً.

إذاً العالم يتغيّر، منبر الأمم المتحدة قدّم، ولو لفظياً، الدليل على ذلك، أما دلائل "الكواليس" فقد كانت أكثر عملية، منها مثلاً، وهذا ما يعنينا، اتساع مروحة لقاءات وزير الخارجية الدكتور فيصل المقداد، وتحديداً العربية منها، ثم تقديمه عبر "قناة روسيا اليوم" خريطة طريق واقعية وسلسة و"طبيعية"، ووطنية أيضاً، لإخراج التركي، كجار تقليدي وشعب صديق، من ورطته السورية، وورطته الإرهابية، وإلا فإن مصير أراضيا المحتلة، ومنها محافظة إدلب "مرتبط بنضال الشعب السوري الذي لن يترك ذرّة تراب خارج سيطرة الدولة".

نحن أيضاً نصنع الخرائط ونسعى لكي تضمّ الجميع من أجل الجميع، والكرة في مرمى الآخرين..

أحمد حسن

صباغ بجلسة مجلس الشعب: العمل يداً بيد لخدمة المواطنين..

المهندس عرنوس: مستمرون بإجراءات زيادة الإنتاج

دمشق – سانا:

بدأ مجلس الشعب اليوم أعمال جلسته الثانية من الدورة العادية السابعة للدور التشريعي الثالث برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس وحضور رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس وعدد من الوزراء.

وأوضح صباغ في كلمة أن المجلس يعقد اليوم جلسة مناقشة عامة مع الحكومة من أجل عرض أهم ما تم إنجازه من الخطط والبرامج بين دورتي انعقاد المجلس ومناقشتها في المجالات الاقتصادية والخدمية والاجتماعية كافة، ومحاولة الوصول إلى أفضل التصورات، والحلول الممكنة وفقاً للإمكانات المتاحة، مؤكداً أهمية العمل يداً بيد بين المجلس والحكومة وفق صيغ العمل المؤسساتي كل حسب دوره واختصاصاته في سبيل خدمة أبناء الشعب الصامد، الذي يستحق من الجميع الاستمرار في بذل المزيد من العمل والجهد البناء لبلوغ الأفضل وخاصة فيما يتعلق بالقضايا المعيشية اليومية التي تهم المواطنين.

وأكد صباغ أن هدف السلطتين التشريعية والتنفيذية واحد في العمل على تعزيز وبناء القدرات الذاتية الفردية والجماعية للمرحلة القادمة من أجل تحقيق طموحات وتطلعات الشعب السوري الأمر الذى يحتم على الجميع رفع وتائر الأداء والإنتاج للوصول إلى أفضل النتائج بما يدفع عجلة التنمية إلى الأمام ويؤدى إلى رفع مستوى معيشة المواطن قدر الإمكان.

من جانبه، قدم رئيس مجلس الوزراء عرضاً حول ما نفذته الحكومة خلال الفترة الماضية، وتواصل العمل على تنفيذه في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية والتنموية، مبيناً أنها تتابع العمل على تحسين الواقع الخدمي والاقتصادي والمعيشي للمواطنين في ضوء ما توفر لها من إمكانات.

وقال المهندس عرنوس: إن الحكومة تقدر الصعوبات التي يواجهها المواطن على المستوى المعيشي، وتستمر بجهودها الرامية لردم الفجوة بين القوة الشرائية للمواطنين ومتطلبات المعيشة المتزايدة، وتستخدم لذلك حزمة من البرامج والإجراءات، التي تستهدف زيادة الإنتاج وتوفير السلع الأساسية وخلق فرص عمل جديدة، من خلال الترخيص لمشاريع جديدة في كل القطاعات الصناعية والزراعية والسياحية، وتشميل مشاريع جديدة ضمن برنامج إحلال المستوردات، والاستمرار بتأمين وتوزيع المواد الغذائية المدعومة، وتأمين فرص عمل في القطاع العام من خلال تعيين ٣٣ ألف متقدم عبر مسابقة التوظيف المركزية.

البقية .. ص ٣

وزراء الزراعة بسورية والأردن والعراق ولبنان: تعزيز التكامل في ظل المتغيرات الدولية

ص4

اختتام مناقشة سورية لتقريرها أمام اللجنة المعنية بحماية العمال المهاجرين في جنيف

ص5

المقداد يلقي كلمة سورية اليوم في الأمم المتحدة: ندعو لبناء نظام عالمي متعدد الأقطاب /تتمة/

الشعب السوري يعاني منذ أكثر من ١١ عاماً وحشية إرهاب منظم ترعاه دول معروفة

وأشار المقداد إلى أن سورية إذ تنبه إلى هذا الواقع المزري فإنها تدعو إلى اتخاذ القرار الصائب في هذه اللحظة الفارقة والدقيقة من التاريخ، بما يضمن حاضراً ومستقبلاً أفضل لنا وللأجيال القادمة، وبما يؤسس لبناء نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب يعمل فيه الجميع تحت مظلة مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن سورية تنطلق في هذه الدعوة من تجربة حقيقية لم تكن منفصلة عن ذلك لأن الحرب عليها كانت في إطارها الأوسع جزءاً من محاولات الغرب لإبقاء سيطرته على العالم، ورغم أن هذه الحرب قد فشلت في تحقيق أهدافها بما في ذلك كسر إرادة سورية وعزلها عن محيطها وعن العالم لكننا لا ننكر أنها خلفت تجربة مريرة وباهظة الثمن على الشعب السوري الذي يعاني منذ أكثر من ١١ عاماً وحشية إرهاب منظم ترعاه دول معروفة واحتلال وتدخل عسكري وحصار اقتصادي وإجراءات قسرية أحادية الجانب لا ترحم.

وأوضح المقداد أنه في الوقت الذي كنا نأمل فيه تحقيق السلام والاستقرار في منطقتنا شهدنا مزيداً من الممارسات الإسرائيلية التي دفعت المنطقة إلى مستويات غير مسبوقة من التوتر وعدم الاستقرار من خلال ارتكابها المجازر وتصعيد عدوانها العسكري على الأراضي الفلسطينية والاستمرار في سياسات الاستيطان والتهويد والحصار والاعتقال التعسفي والتهجير القسري والتمييز العنصري، لافتاً إلى أن ممارسات (إسرائيل) تشكل جرائم لم يعد من المقبول استمرار الإفلات من العقاب عليها .سورية تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله لتحرير أرضه المحتلة

وجدد وزير الخارجية والمغتربين التأكيد على وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في نضاله لتحرير أرضه المحتلة وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على كامل أرضه وعاصمتها القدس وضمان حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى وطنهم، وذلك وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مشيراً إلى أن سورية تدعم قرار فلسطين في الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة التي طال انتظارها وتدعو إلى عدم عرقلة قبول هذه العضوية من قبل بعض أعضاء مجلس الأمن.

وبين المقداد أن (إسرائيل) تواصل منذ احتلالها الجولان السوري عام ١٩٦٧ ارتكاب أبشع أشكال الانتهاكات الجسيمة والممنهجة لحقوق الإنسان وللقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك توسيع الاستيطان وتغيير الوضع الديمغرافي ومحاولات فرض "الجنسية ووثائق الملكية الإسرائيلية" قسراً على أبناء الجولان، فضلاً عن نهب موارد الجولان الطبيعية ودفن النفايات النووية في أراضيه والاستيلاء على مزيد من الأراضي لإقامة توربينات هوائية ضخمة، وغير ذلك من الانتهاكات الموثقة.(إسرائيل) أضافت فصلاً جديداً إلى سجلها الأسود تمثل بدعمها التنظيمات الإرهابية

ولفت المقداد إلى أن (إسرائيل) أضافت فصلاً جديداً إلى هذا السجل الأسود تمثل بدعمها التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها (جبهة النصرة) التابعة لتنظيم (القاعدة) و(داعش) وقيامها بشن اعتداءات متكررة على الأراضي السورية بشكل ممنهج ومتعمد، بما في ذلك الموانئ والمطارات المدنية ما يهدد السلم والأمن في المنطقة والعالم ويعرض للخطر أرواح المدنيين وسلامة الطيران المدني في سورية والمنطقة، مؤكداً أن من ارتكب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسطينيين والسوريين لا يحق له اعتلاء المنابر الدولية للتشدق بالحرص على أرواح المدنيين وحقوق الإنسان.

وأوضح المقداد أن استمرار الدعم أو الصمت عن مثل هذه الممارسات الإسرائيلية من قبل بعض الدول التي تنصب نفسها حامية للقانون الدولي الإنساني ولقانون حقوق الإنسان يجعلها متواطئة مع هذه الجرائم ويظهر مدى ازدواجية المعايير التي تمارسها، مشدداً على أن سورية تؤكد أنها ستمارس حقها المشروع في الدفاع عن أرضها وشعبها بكل الوسائل اللازمة وفي ضمان مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن هذه الجرائم.

حقنا في استعادة الجولان السوري المحتل ثابت لا يخضع للمساومة ولا يسقط بالتقادم

وأكد المقداد أن الجولان السوري المحتل في قلب كل سوري، وحقنا باستعادته كاملاً حتى خط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ ثابت لا يخضع للمساومة أو الضغوط ولا يسقط بالتقادم، وهو مكفول بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وخاصة قرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١.

وأشار المقداد إلى أن أي وجود عسكري غير شرعي على الأراضي السورية هو مخالف للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ويجب أن ينتهي فوراً دون قيد أو شرط، كما أن محاربة الإرهاب بمختلف أشكاله وتفرعاته والقضاء عليه بشكل نهائي لا يمكن أن تتم إلا بالتعاون والتنسيق مع الدولة السورية، وفي إطار احترام سيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها، فمحاربة الإرهاب لا تتم عبر (تحالف دولي) غير شرعي ينتهك سيادة الدول ويدمر المدن والقرى ويرتكب المجازر بحق المدنيين ويسرق الثروات الوطنية ويدعم الميليشيات الانفصالية، كما أنها لا تتم عبر احتلال أراضي الغير وسياسات التهجير القسري والتغيير الديمغرافي ولا بالسعي لإنشاء ما تسمى (منطقة آمنة) وبالتعاون مع الإرهابيين أنفسهم أو بممارسة العقاب الجماعي من خلال قطع المياه عن المواطنين، مطالباً الميليشيات الانفصالية التي ما زالت تعيش تحت تأثير الأوهام التي ينسجها رعاتها أن تعي الواقع وأن تتراجع عن التعويل على المحتل الأجنبي، فمن لا يقف إلى جانب وطنه لا وطن له.

سورية انتهجت منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١ خيار التسويات والمصالحات

وبين وزير الخارجية والمغتربين أن سورية انتهجت منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١ خيار التسويات والمصالحات الوطنية المحلية كطريق لإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في مختلف ربوع الوطن وتعزيز الوحدة الوطنية وتماسك المجتمع السوري، وتم صدور ٢١ مرسوم عفو عام، كان آخرها المرسوم التشريعي رقم ٧ لعام ٢٠٢٢ الذي أصدره السيد الرئيس بشار الأسد وتضمن عفوا عاما عن الجرائم الإرهابية المرتكبة من قبل السوريين، عدا تلك الجرائم التي أفضت إلى موت إنسان، لافتاً إلى أن هذا العفو يكتسي أهمية استثنائية بطبيعته القانونية والاجتماعية والسياسية، فهو يعكس مرحلة متقدمة في إطار إرادة وجهود الدولة السورية المستمرة لترسيخ المصالحة الوطنية وتحقيق الاستقرار بشكل مستدام، وستتابع الدولة السورية جهودها وفقاً لهذا النهج الذي أثبت فعاليته وأدى إلى عودة الكثير من السوريين إلى ممارسة حياتهم الطبيعية كغيرهم من باقي السوريين.

وأوضح المقداد أنه بالرغم من كل الظروف الصعبة التي مرت بها سورية فقد حرصت على إجراء استحقاقاتها الدستورية في موعدها، حيث شهدت قبل أيام انتخابات ديمقراطية للمجالس المحلية ترشح لها ٥٩٤٩٨ مرشحاً تنافسوا على ١٩٠٨٦ مقعداً، ما يعكس اتساع المشاركة الشعبية الديمقراطية وتعزيز اللامركزية وتعميق الإدارة المحلية في كل قرية ومدينة ومنطقة ومحافظة.

ولفت المقداد إلى أنه بالتوازي مع ذلك تعاملت سورية بإيجابية مع الجهود والمبادرات التي قدمت في إطار المسار السياسي، وفي هذا الصدد تجدد دعمها للاجتماعات التي تعقد بصيغة أستانا، كما ترحب بنتائج قمة طهران التي عقدت في التاسع عشر من تموز الماضي والتي تم التأكيد فيها على الالتزام بسيادة سورية واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها وعلى الوقوف ضد المخططات الانفصالية وعلى القضاء النهائي على المجموعات الإرهابية، مبيناً أن كل ذلك يبقى حبراً على ورق إذا استمرت تركيا بعدم الالتزام بهذه النتائج قولاً وفعلاً وبعدم تنفيذها لمخرجات أستانا السابقة. وأكد المقداد ضرورة أن يحافظ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية على دوره كميسر للحوار السوري-السوري بملكية وقيادة سورية، وذلك وفق الولاية الممنوحة له في إطار اجتماعات لجنة مناقشة الدستور التي تم الاتفاق على تشكيلها في مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في سوتشي عام ٢٠١٨.

سورية كانت قبل بدء الحرب الإرهابية التي شنت عليها تحقق اكتفاء ذاتياً

وأشار المقداد إلى أن سورية كانت قبل بدء الحرب الإرهابية التي شنت عليها من أكثر بلدان العالم أمناً واستقراراً وازدهاراً، وكانت تحقق اكتفاء ذاتياً وتؤمن متطلبات الحياة الأساسية لشعبها بشكل قل نظيره في المنطقة، سواء في القطاع التعليمي أو الصحي أو الخدمي أو المعيشي، لكن هذه الحرب الظالمة غيرت هذا الوضع، لا بل شهدنا أزمة إنسانية لا يستهان بها جراء الإرهاب والإجراءات القسرية أحادية الجانب التي فرضتها الدول الغربية وسرقة ثروات الشعب السوري. وتابع المقداد: كمثال على ذلك فإن القيمة التقديرية للخسائر المباشرة وغير المباشرة التي لحقت بقطاع النفط والغاز والثروة المعدنية فقط منذ العام ٢٠١١ بلغت ١٠٧ مليارات دولار، لافتاً إلى أن سورية ستطالب بالتعويض عن هذه الخسائر لأن العالم لا يجب أن يكون عالم وحوش بل عالم الأمن والاستقرار والسلام.

وشدد المقداد على أن الدولة السورية تبذل جهوداً جبارة لتحسين الوضع الإنساني على الأرض وإعادة بناء ما دمره الإرهاب وتسهيل عودة اللاجئين، وتحرص على تقديم كل التسهيلات للأمم المتحدة لتحسين وتعزيز إيصال المساعدات الإنسانية لمحتاجيها ولتنفيذ مشاريع التعافي المبكر التي نص عليها قرار مجلس الأمن ٢٦٤٢ الذي يشكل رغم التحفظات عليه خطوة إضافية نحو تحسين الوضع الإنساني في سورية وزيادة القدرة في الحصول على الخدمات الأساسية، لكن ذلك يتوقف على مدى تنفيذ الدول الغربية لما جاء في القرار بخصوص توسيع نطاق الأنشطة الإنسانية، بما في ذلك مشاريع التعافي المبكر الهادفة إلى توفير المياه والكهرباء وخدمات الصرف الصحي والرعاية الصحية والتعليم والمأوى، حيث أثبتت تجربة القرار السابق ٢٥٨٥ أن تنفيذ هذه المشاريع لا يمكن أن يتم في ظل إصرار الدول الغربية على تسييس العمل الإنساني والتنموي في سورية واستمرارها بوضع العراقيل والقيود أمامها، ولا سيما من خلال فرض الإجراءات القسرية.

سورية تؤيد حق روسيا في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها القومي

وجدد المقداد التأكيد على موقف سورية من العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، وعلى تأييدها حق روسيا في الدفاع عن نفسها وحماية أمنها القومي رداً على السياسات الغربية العدوانية، فروسيا لا تدافع عن نفسها فقط، بل عن العالم وعن مبادئ العدل والإنسانية وعن حق الجميع في عالم يرفض منطق الهيمنة والقطبية الواحدة.

وأعاد المقداد التأكيد على تأييد سورية الكامل لموقف إيران ونهجها البناء والمسؤول في التعامل مع موضوع العودة إلى الاتفاق النووي الذي انسحبت منه الولايات المتحدة بشكل منفرد وغير قانوني، وضرورة تلبية واشنطن وحلفائها الغربيين المطالب الإيرانية المشروعة.

وأشار وزير الخارجية والمغتربين إلى أن سورية مستمرة بدعمها مبدأ (صين واحدة) وتأييد مواقف الصين في مواجهة محاولات التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية في تايوان وهونغ كونغ وشينجيانغ، وتشدد على حق الصين غير القابل للتصرف في اتخاذ ما تقرره من إجراءات وخطوات للدفاع عن سيادتها، وخاصة في مواجهة التصعيد غير المسبوق وسياسة الاستفزاز التي تمارسها الولايات المتحدة ضدها.

سورية تدين الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا منذ عقود

وأعرب المقداد عن إدانة سورية الحصار الاقتصادي المفروض على كوبا منذ عقود، بما في ذلك تمديد الإدارة الأمريكية ما يسمى (قانون التجارة مع العدو) ودعوتها لوقف التحركات والتدريبات العسكرية التي تجريها الولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية والتي تؤدي إلى تصعيد التوتر في المنطقة.

وجدد المقداد مطالبة سورية بضرورة رفع كل أشكال الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الدول الغربية عليها وعلى روسيا وإيران وبيلاروس وفنزويلا وكوريا الديمقراطية ونيكاراغوا وزمبابوي وإريتريا والتي تشكل إرهاباً اقتصادياً لا يقل وحشية وخطورة عن الإرهاب المسلح، لا من الناحية القانونية ولا من ناحية آثارها اللاإنسانية على الشعوب المستهدفة، كما تؤكد سورية ضرورة التوقف عن محاولات التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول واحترام سيادتها التي كفلها الميثاق والقانون الدولي.

وأوضح المقداد أن العالم مر خلال الأعوام الماضية بظروف استثنائية بكل المعايير وتعرض لتحديات خطيرة سياسياً وأمنياً واقتصادياً وصحياً ومناخياً وغذائياً، ويواجه اليوم توتراً وتصعيداً لا سابق له على الصعيد الدولي ما يهدد بالمزيد من المخاطر ويرمي بالعالم إلى المجهول، إن لم يتم التحرك بسرعة لمواجهة هذه التحديات بشكل جماعي ومشترك، بما يسهم في تلبية تطلعات جميع الشعوب بتحقيق الأمن والاستقرار والرخاء والتنمية المستدامة وضمان ألا يكون هدف (عدم تخلف أحد عن الركب) مجرد شعار، لافتاً إلى أن تحقيق ذلك يبدأ عندما تدرك بعض الدول الغربية أن الدول العظمى لا تكون عظمى ببطشها وقوتها العسكرية فقط، بل باحترام الميثاق والقانون الدولي وإعلاء المبادئ الإنسانية وبالابتعاد عن الأنانية وعقلية الاستعمار، وعندما تدرك فعلا أننا نعيش في عالم واحد لا يمكن فيه لدولة أن تحقق مصالحها وأمنها على حساب مصالح وأمن الدول الأخرى.

صباغ بجلسة مجلس الشعب: العمل يداً بيد لخدمة المواطنين.. المهندس عرنوس: مستمرون بإجراءات زيادة الإنتاج /تتمة/

وأضاف المهندس عرنوس: إن لجوء الحكومة إلى تطبيق زيادة على أسعار بعض المشتقات النفطية، ورفع الدعم عن شرائح مجتمعية ميسورة يهدف إلى استخدام الوفورات المحققة من أجل توجيه الدعم إلى مستحقيه وتحسين مستوى الرواتب والتعويضات للعاملين والمتقاعدين، حيث تم في هذا السياق إقرار زيادة على الرواتب بنسبة ٥٠ بالمئة للعاملين في الدولة و٤٠ بالمئة للمتقاعدين، وتعديل طريقة احتساب التعويضات الممنوحة للعاملين ليتم احتسابها على أساس الرواتب والأجور الشهرية المقطوعة النافذة بتاريخ أداء العمل، وتحسين دخل القائمين على العملية التعليمية، من خلال منح طبيعة عمل ١٠ بالمئة للإداريين و٤٠ بالمئة للمدرسين، كما أصدر السيد الرئيس بشار الأسد خلال هذا العام منحتين للعاملين في الدولة والمتقاعدين.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أن الحكومة تتابع العمل على تحسين الواقع الخدمي والاقتصادي والمعيشي للمواطنين، في ضوء ما توفر لها من إمكانيات، مع الحرص على إقامة أفضل التوازنات الصعبة الممكنة، بين تمويل الإنفاق العام من جهة والحفاظ على استقرار سعر الصرف من جهة أخرى، حيث ضخت الحكومة في السوق ما يزيد على ١٥٠٠ مليار ليرة سورية لتمويل موسم شراء القمح وبعض المواسم الأخرى فقط، كذلك الأمر تسعى الحكومة لإقامة التوازن بين دعم الإنتاج المحلي حرصاً على دوران العجلة الإنتاجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من جهة، وتقديم المنتجات بأسعار مقبولة وتكاليف قليلة للمواطنين من جهة أخرى.

وأشار المهندس عرنوس إلى أن الحكومة تولي قطاع الكهرباء اهتماماً كبيراً لناحية إعادة تأهيل المنظومة الكهربائية، وفي هذا المجال عملت الحكومة على أربعة محاور تتضمن.. أولا استكمال إنشاء محطات توليد جديدة كمحطة توليد اللاذقية باستطاعة ٥٢٦ ميغا واط، حيث من المخطط أن تدخل المجموعة الأولى منها في الخدمة باستطاعة ١٨٦ ميغا واط قبل نهاية العام الحالي وثانياً تنفيذ أعمال الصيانة وإعادة تأهيل المحطات القائمة العاملة على الفيول والغاز، بهدف زيادة كفاءة ومردودية هذه المحطات، حيث تمت إعادة تأهيل المجموعة الخامسة في محطة توليد حلب الحرارية باستطاعة ٢٠٠ ميغا واط ووضعها بالخدمة، والعمل مستمر لوضع المجموعة الأولى باستطاعة ٢٠٠ ميغا واط أيضاً بالخدمة قبل نهاية العام الحالي، كما يتم حالياً التعاقد مع شركة وطنية لصيانة محطة دير علي ١، ودير علي ٢ ومتابعة تنفيذ محطة دير علي ٣، وكذلك تتم متابعة تنفيذ إعادة تأهيل مجموعة بخارية في محطة توليد تشرين باستطاعة ٢٠٠ ميغا واط وبكلفة ٢٧ مليون يورو.

ولفت المهندس عرنوس إلى أن المحور الثالث يركز على التوجه نحو إنشاء محطات باستخدام الطاقات البديلة، إذ تم البدء بتنفيذ محطة توليد كهروضوئية في وديان الربيع باستطاعة ٣٠٠ ميغا واط، والعمل جار لاستكمال تنفيذ محطة كهروضوئية في الشيخ نجار بحلب باستطاعة قدرها ٣٣ ميغا واط، وتم منح ترخيص لـ ١٠٠ ميغا واط شمسي في عدرا الصناعية سيتم وضع ١٠ ميغا واط منها في الخدمة قريباً، كما تم منح ترخيص لتنفيذ ١٠٠ ميغا واط شمسي في مدينة حسياء الصناعية، والترخيص لـ٩ مشاريع كهرو- ريحية باستطاعة إجمالية ٣٥ ميغا واط، نفذ منها مشروع باستطاعة ٥ ميغا واط، فيما تضمن المحور الرابع تشجيع الاستثمار في الطاقات البديلة.

وفيما يخص قطاع النفط والثروة المعدنية، أوضح المهندس عرنوس أن كوادرنا الوطنية استطاعت منذ بداية العام الحالي إدخال ثلاث آبار غاز في الخدمة، ليصبح معدل الإنتاج اليومي ١١,٢ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، وتم العمل على إصلاح عدد من آبار النفط، ما أسهم في زيادة إنتاج النفط الخام ليصبح معدل الإنتاج اليومي ما يقارب ١٩ ألف برميل كما تم استيراد ١٦ مليون برميل من النفط الخام منذ بداية العام الحالي رغم صعوبة تأمين هذه الكميات نتيجة العقوبات والحصار المفروض على سورية، كما تمت المباشرة بعمليات التشغيل التجريبي لبعض الضواغط الغازية في عدد من آبار الغاز مع استمرار العمل على تجهيز البنى التحتية لشبكة إنتاج وتوزيع الغاز، وذلك في إطار السعي لتخفيف فاتورة مستوردات النفط والمشتقات النفطية.

وفي قطاع التنمية البشرية أشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن الحكومة تولي اهتماماً بالغاً لهذا القطاع بأبعاده التربوية والتعليمية والقضائية والصحية والثقافية والاجتماعية مبيناً أنه في مجال التعليم العالي والتربية لا تزال الحكومة مستمرة بتنفيذ برنامج بناء القدرات وتلبية احتياجات الجامعات والمعاهد من الكوادر التدريسية، إذ تم قبول ٤٤١ مدرساً في عضوية الهيئات التدريسية، كما صدرت مراسيم توسيع الملاكات في جميع الجامعات كما صدر المرسوم التشريعي رقم ٢ لعام ٢٠٢٢ القاضي بمنح العاملين في المشافي العامة المختصة بالأورام تعويض طبيعة عمل تتراوح نسبتها بين ٢٠ و٦٥ بالمئة حسب الفئات الوظيفية، وصدر القانون رقم ٢٩ لعام ٢٠٢٢ الذي ينص على تحويل المدن الجامعية إلى هيئات عامة ذات طابع إداري مستقلة مالياً وإدارياً، مجدداً الحرص على تقديم كامل الدعم المالي للقطاع التعليمي، حيث بلغت اعتمادات التعليم العالي والبحث العلمي للعام ٢٠٢٢ ما يزيد على ٣٣١ مليار ليرة سورية بزيادة قدرها ٥٧ بالمئة عن اعتمادات العام الماضي.

وأكد أن الحكومة وافقت على إعادة افتتاح معاهد إعداد المدرسين في الاختصاصات الرئيسة مع مطلع العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بهدف سد النقص في الأطر التعليمية لمدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية، لافتاً إلى أنه في المجال الصحي تحرص الحكومة على تقديم الخدمات الطبية للمواطنين عبر العديد من الهيئات والمشافي العامة، حيث استقبلت مشافي التعليم العالي ٧٧٧ ألف مريض، وبلغ إجمالي الخدمات الطبية المقدمة مع العمليات ما يزيد على ٧ ملايين خدمة طبية، وبلغ إجمالي الخدمات المقدمة في مشافي وزارة الصحة ١٠,٤ ملايين خدمة طبية.

وفي سبيل تسهيل تأمين الخدمة الصحية للمواطنين بالقرب من مناطق سكنهم، أشار المهندس عرنوس إلى افتتاح قسم غسيل الكلية في الهيئة العامة لمشافي القلمون مشفى النبك بطاقة استيعابية ١٩ سريرا، ومشفى دوما الإسعافي بريف دمشق بعد إعادة التأهيل ومشفى الشيخ محمد بن زايد الميداني بطاقة استيعابية ١٣٥ سريراً في ريف دمشق وسيتم استكمال العمل لافتتاح ٤ مشاف خلال عام ٢٠٢٢ هي: دمر الوطني، حرستا، مشفى الشيخ محمد بن زايد الميداني في كل من حمص وحلب كما يتم العمل على الاستمرار بتأمين التجهيزات الطبية النوعية من محطات توليد أوكسجين حيث ستدخل الخدمة ٩ محطات خلال ثلاثة أشهر، وأجهزة طبقي محوري حيث سيتم تأمين ٦ أجهزة قبل نهاية العام الحالي.

وفي قطاع الزراعة والموارد المائية أكد رئيس مجلس الوزراء أن القطاع الزراعي يحظى بأولوية واضحة في برنامج العمل الحكومي، كما يعد قطاع مياه الري رديفاً وشريكاً حتمياً لنجاح القطاع الزراعي، وضمان استقراره حيث تم إقرار عدد من مشاريع الري الحكومية لتنفيذها خلال عام ٢٠٢٢ بكلفة إجمالية قدرها ١٣,٨ مليار ليرة سورية، منها مشروع القطاع السابع بدير الزور، ومشروع إرواء ٤٤٠٠ هكتار في سهول حلب، وقد بلغت مساحة الأراضي المروية بالري الحكومي ٢٦٧ ألف هكتار.

أما فيما يخص تأمين مياه الشرب ومحطات معالجة الصرف الصحي لفت رئيس مجلس الوزراء إلى أن العمل مستمر على تنفيذ مشاريع الشرب، واستبدال وتجديد وتوسيع الشبكات، حيث يتم العمل على تنفيذ المرحلة الأخيرة من مشروع خط جر مياه حماة الثاني بكلفة إجمالية ٤ مليارات ليرة للجزء الأخير من المشروع، واستكمال تنفيذ مشروعي إرواء بلدة خناصر وإرواء القرى الواقعة على محور جب غبشة السين في محافظة حلب بعد أن تمت إضافة اعتمادات للمشروعين بقيمة إجمالية ٤,٩ مليارات ليرة سورية، وتم تخصيص ٤,٥ مليارات ليرة لاستخدام الطاقات البديلة لضخ المياه من ١٠٠ بئر من آبار مياه الشرب.

وفي قطاع الصناعة أوضح المهندس عرنوس أن الحكومة تعول كثيراً على مساهمة القطاع الصناعي، بشقيه العام والخاص، في الناتج المحلي الإجمالي، وعلى تفعيل دورة العملية الإنتاجية حيث بلغ إجمالي المساهمات المالية المقدمة لتاريخه حوالي ٤٤,٧ مليار ليرة سورية موزعة على ١٣٤ منطقة صناعية وحرفية في مختلف المحافظات لدفع نفقات التأسيس وبدلات الاستملاك، ولاستكمال تنفيذ أعمال البنى التحتية، ولإعادة تأهيل المناطق الصناعية والحرفية المحررة والمتضررة.

وفي مجال إعادة تأهيل القطاع العام الصناعي، فقد تم العمل على إعادة تأهيل شركة سكر تل سلحب ومعمل الخميرة في شركة سكر حمص، والبدء بدراسة تأهيل وتشغيل معمل إسمنت الشهباء في حلب "السلمية" ومتابعة تنفيذ عقود الاستثمار الموقعة مع القطاع الخاص لتأهيل وتطوير شركات الخميرة والإسمنت حيث وصلت إلى مرحلة متقدمة من العمل.

وفي قطاع التجارة الداخلية وحماية المستهلك لفت المهندس عرنوس إلى أن الحكومة عملت من خلال مؤسسات التدخل الإيجابي على تأمين ٤٠ ألف طن من السكر المدعوم، و٤٥٠٠ طن من السكر بسعر التكلفة، و٢٢,٤ ألف طن من الأرز المدعوم، و٣٦٢ طناً من الأرز بسعر التكلفة، وحوالي مليون ليتر من الزيت النباتي المدعوم.

وفي قطاع القضاء وبهدف سرعة البت في الدعاوى لما لذلك من أهمية في الحفاظ على حقوق المتقاضين، عملت الحكومة ومن خلال وزارة العدل على توجيه السادة القضاة بإيلاء السرعة في فصل هذه الدعاوى والاهتمام البالغ والحرص التام على عدم إطالة أمد التقاضي وإيصال الحقوق إلى أصحابها بأقصر وقت ممكن، مع الحرص التام على استقلالية السلطة القضائية، وخلال هذا العام ورد إلى وزارة العدل ما يقارب ٢٧٨ ألف قضية عند مختلف مستويات التقاضي تم إنجاز ما يزيد على ٢٣٦ ألف قضية منها أي ما يعادل ٨٥ بالمئة.

كما تتابع الحكومة عملية أتمتة الخدمات التي تقدمها لتسريع وتبسيط إجراءات حصول المواطنين على خدماتهم.

وفي قطاع التطوير الإداري أكد المهندس عرنوس أن الحكومة مستمرة بتنفيذ خطوات البرنامج الوطني للإصلاح الإداري من إعادة هيكلة الجهات العامة والتحديد الدقيق لمهام كل مركز عمل ومتطلبات إشغاله، مع الاستمرار بعملية التدريب والتأهيل على كل المستويات الإدارية ولا سيما العليا منها.

وأشار المهندس عرنوس إلى أنه في هذا الإطار أصدر السيد الرئيس بشار الأسد المرسوم رقم ٢٥٢ المتضمن النظام النموذجي للتحفيز الوظيفي للعاملين في الجهات العامة والذي يهدف إلى وضع معايير وضوابط لمنح الحوافز والعلاوات والمكافآت حسب نوع النشاط في الجهات العامة على النحو الذي يسهم في رفع مستوى الإنتاجية للجهات العامة، وربط زيادة الدخل برفع معدلات الأداء، والعدالة من خلال توحيد نسب الحوافز الممنوحة لمجموعات النشاطات المتماثلة في الجهات العامة، وجاء هذا المرسوم بناء على المرسوم التشريعي رقم ١٨ القاضي بإصدار نظام نموذجي للتحفيز الوظيفي وتحديد أسس وقواعد وحدود منح وحجب الحوافز والعلاوات والمكافآت وإجراءات إصدار الأنظمة الخاصة بها، حيث يعد هذان المرسومان نقلة نوعية على صعيد إدارة الموارد البشرية، وإعطاء رسالة واضحة تفيد بربط الأجر بالإنتاج، والحرص على تثمين جهود العاملين بشكل مباشر في العملية الإنتاجية.

وفي قطاع السياحة، لفت رئيس مجلس الوزراء إلى أن الحكومة تدرك أهمية السياحة كعامل مهم في رفد الخزينة العامة للدولة بالقطع الأجنبي، موضحاً أن عدد المنشآت التي دخلت الخدمة منذ بداية العام بلغ ٤٣ منشأة سياحية بكلفة استثمارية قدرها ١٤٣ مليار ليرة، وبلغ عدد المنشآت السياحية التي حصلت على رخصة إشادة ١٣ منشأة سياحية بكلفة استثمارية ٤٤٦ مليار ليرة في عدد من المحافظات.

وفي قطاع النقل أوضح المهندس عرنوس أنه تم وضع الخط الحديدي حلب – دمشق بطول ٤٠٠ كم بالخدمة، وتشغيل قطار ترين سيت (حلب–دمشق) لنقل الركاب، ويجري حالياً استكمال الربط السككي بين المرافئ ومراكز الإنتاج (المدن الصناعية –المحطات الحرارية–صوامع الحبوب)، ونقل المواد الحصوية من حسياء إلى الساحل السوري.

وبشأن النقل الداخلي أشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن إجمالي الدعم المقدم لشركات النقل الداخلي بلغ حوالي ١,٥ مليار ليرة منذ بداية العام الحالي، وتم استلام الدفعة الثانية ١٠٠ باص كمنحة مقدمة من الجانب الصيني وتم توزيع الباصات على جميع المحافظات والشركات العامة للنقل الداخلي حسب الأولوية والإمكانيات المتاحة، وتم رصد اعتماد ٣ مليارات ليرة سورية من حساب لجنة إعادة الإعمار لإصلاح ١٠٠ باص متوقف ووضعها بالخدمة.

وفيما يخص قطاع الاقتصاد والتجارة الخارجية والاستثمار ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، أكد المهندس عرنوس أنه تم الترخيص للعديد من المشاريع التي توفر فرص عمل جديدة، وبلغ إجمالي عدد المشاريع الحاصلة على إجازة استثمار بموجب قانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ (٤٤) مشروعاً بكلفة استثمارية تقديرية تقارب ١٥٠٠ مليار ليرة سورية، ويتوقع أن تؤمن حوالي ٤٠٠٠ فرصة عمل، وقد تركز معظمها في الصناعات الغذائية والكيميائية والمعدنية والكهرباء والطاقة والنسيجية إلى جانب بعض المشاريع السياحية وقد بدأت ٧ مشاريع بمرحلة الإنتاج، وانتهت ٥ مشاريع من مرحلة استيراد الآلات وهي بصدد تركيبها، كما حصلت ٤ مشاريع على رخص البناء اللازمة، وأنهت مشاريع إنتاج الكهرباء باللواقط الضوئية إجراء الربط مع الشبكة الكهربائية.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أن الحكومة تتابع باهتمام قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحرص على التوسع فيها ونشرها على مستوى كامل الجغرافيا الوطنية حيث بلغ العدد الإجمالي للمشروعات ما يقارب ٧٧٨ ألف مشروع، يتجاوز عدد المشروعات العاملة منها ٤٦٠ ألف مشروع، وتم توجيه المصارف العاملة لمنح الأولوية في منح التسهيلات الائتمانية لقطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخاصة الإنتاجية حيث بلغت القروض والسلف الممنوحة عبر مصارف التمويل الأصغر خلال هذا العام ١٣,٣ مليار ليرة سورية.

وفي قطاع الإدارة المحلية، أشار المهندس عرنوس إلى أنه تم تخصيص المحافظات بما مجموعه ١٤٥,٥ مليار ليرة منذ بداية العام الحالي لتنفيذ العديد من مشاريع تأهيل الطرقات والمشافي والمدارس، ومحطات الصرف الصحي، وإنارة الشوارع، فعلى سبيل المثال تم الانتهاء من تأهيل ٦٢٨ مدرسة وبناءً تعليميا، والعمل مستمر حاليا لتأهيل ٢١٩ مدرسة.

ونوه المهندس عرنوس بإنجاز الاستحقاق الوطني المتمثل بانتخابات المجالس المحلية، مؤكداً أن هذا الاستحقاق الدستوري المهم يعبر عن احترام إرادة الإدارات المحلية على مختلف مستوياتها، والحرص على إشراكها الفعال والمسؤول في إدارة شؤونها وصنع القرارات التي تخصها، مع الحرص الكبير على تشكيل مجالس فعالة تتمتع بالكفاءات العلمية والمهنية والسمعة الحسنة والفعالية الإدارية والوظيفية.

وقال رئيس مجلس الوزراء: بوصلتنا هي المواطن، والقادم من الأيام يفرض علينا مضاعفة الجهود على كل الصعد، فالعمل الحكومي مترابط ومتكامل ولا يمكن التقدم في قطاع والتراجع في قطاع آخر، ولذلك نحرص على اختيار القادة الإداريين الأكفاء القادرين على تحمل المسؤولية، وخدمة المواطنين على النحو الأمثل، واستبعاد كل من يحيد عن هذا النهج.

وفي مداخلاتهم طالب أعضاء مجلس الشعب بزيادة الرواتب والأجور لسد الفجوة بين ارتفاع الأسعار والقدرة الشرائية المنخفضة واستبدال الدعم ببدل نقدي يوزع على الفئات المستحقة، مؤكدين أهمية تقديم الخطط والحلول البديلة للقضايا المعيشية الملحة، وتحديد موعد لتنفيذها، وتحسين الواقع الاقتصادي، وتغيير نهج إدارة الموارد، والرد بشكل عاجل على المذكرات الخطية التي أرسلها المجلس للحكومة، وضبط فلتان الأسعار والمخالفات المرتكبة من خلال المتاجرة بالمحروقات.

ودعا الأعضاء إلى إلغاء السنة التحضيرية للكليات الطبية، وزيادة كمية المحروقات المخصصة للمواطنين في جميع المحافظات، ولا سيما في المناطق الأكثر برودة، والتي يستمر فيها الشتاء لوقت طويل.ولفت الأعضاء إلى معاناة محافظات درعا والسويداء والحسكة وحمص واللاذقية وطرطوس وحلب ريفاً ومدينة من واقع المياه المتردي رغم وجود الأنهار والسدود، مطالبين بالتنسيق بين وزارتي الري والكهرباء لإعفاء محطات الضخ من التقنين الكهربائي، وحفر آبار جديدة، وتشغيل الآبار العاملة على الطاقة الشمسية.

كما طالب الأعضاء بالعدالة في التقنين الكهربائي بين المحافظات وبين المنشآت الصناعية والمناطق المأهولة، وتعويض النقص البشري الحاصل في حاجة المؤسسات، وزيادة عدد المقبولين في المسابقات من المسرحين والعسكريين والجرحى وذوي الشهداء، داعين إلى تسريع تأهيل المشافي بالمناطق المحررة من الإرهاب في درعا والرقة والحسكة وإدلب ودير الزور، وتزويد المراكز الطبية بالأجهزة ومستلزماتها والأدوية، وإعادة دراسة التأمين الصحي.

وأكد الأعضاء ضرورة زيادة كمية البذار وتأمين السماد والأعلاف والمحروقات وكل مستلزمات العملية الزراعية للفلاحين، والاهتمام بالثروة الحيوانية الآخذة في التناقص، وترميم المدارس والمحاكم ودعم القضاة وتأمين السكن لهم ودعم المعلمين وتحسين مستواهم المعيشي، داعين إلى زيادة فروع المصارف العاملة وإصلاح الصرافات الآلية وزيادة عددها وفتح فرع للمصرف الزراعي بالرقة ودير الزور لتوفير الجهد والوقت والمال على الفلاحين.

وأشار الأعضاء إلى ضرورة زيادة حافلات النقل الداخلي بشكل أكبر، وخاصة في الأرياف، وافتتاح فرع لمؤسسة المحروقات بالقنيطرة ودعم المنطقة الصناعية بمشاريع استثمارية، وتأهيل مدخل مدينة دير الزور باتجاه دمشق، مؤكدين أهمية الإسراع بتطبيق قانون الطاقة الشمسية وتطبيق منظومة الدفع الإلكتروني وتسهيل عودة أهالي عين الفيجة إلى بلدتهم وكذلك المهجرين من حيي اليرموك والقدم إلى منازلهم، ومعالجة مشكلات الصرف الصحي في الزبداني ووادي بردى.

كما أعرب عدد من الأعضاء عن الشكر العميق لكل من ساهم بعملية الإنقاذ البحري في طرطوس من أهالي جزيرة أرواد والكادر الطبي والدفاع المدني والهلال الأحمر لركاب الزورق الغارق قبالة ساحل محافظة طرطوس.

وفي رده على المداخلات والتساؤلات، أكد المهندس عرنوس أنه قريباً ستتم المباشرة بتجهيز وتنفيذ محطة دير علي ١ و٢ و٣، فيما يتم إنشاء محطة الرستين في اللاذقية من التمويل الذاتي وبجهود حكومية مكثفة، مبيناً أهمية الموازنة بين الإيرادات والإنفاق لتلبية الاحتياجات المتزايدة في قطاعات النقل والقمح والطاقة والمشتقات النفطية.

ولفت رئيس مجلس الوزراء إلى أنه يتم العمل على إعداد أنظمة للحوافز في كل وزارة استناداً لأحكام المرسوم التشريعي رقم ٢٥٢ المتضمن النظام النموذجي للتحفيز الوظيفي للعاملين بالجهات العامة، علماً أن بعض الحوافز تصل إلى ٢٠٠ و٣٠٠ بالمئة.

وأكد المهندس عرنوس أن البذار للموسم الزراعي القادم مؤمنة بالكامل، وتم تأمين قسم من الأسمدة، والعمل جار على تأمين المزيد، وهناك جهوزية تامة لدعم الفلاحين بالقروض للحصول على الأسمدة.

وأشار المهندس عرنوس إلى أن قطاعي التعليم والصحة سيبقيان عنوانين أساسيين للدعم الحكومي، وتم الطلب من المحافظين تشكيل لجان للكشف عن الأبنية المهددة للسلامة العامة واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، وتم التوجيه بإعفاء مراكز التخزين والتبريد من التقنين الكهربائي للحفاظ على المحاصيل الزراعية المخزنة فيها، مؤكداً أهمية التشاركية مع القطاع الخاص في الاستثمار بمجالات السياحة والصناعة والكهرباء.

كما أحال المجلس مشاريع القوانين المتضمنة تعديل جدول بيان فئات الرسم الإضافي المحدث بموجب القانون رقم ٢٥٤ لعام ١٩٦٠ والمعدل بالقانون رقم ٢٠١٠ ومشروع القانون المتضمن تعديل الفقرة أ من المادة ٨ من القانون رقم ٢٠ لعام ٢٠١٣ الخاص بمكاتب النسخ الالكتروني في وزارة العدل ومشروع القانون المتضمن تعديل المادة ٢ من قانون مهنة الترجمة المحلفة رقم ٢٢ لعام ٢٠١٤ المعدل بالقانون رقم ٢٢ لعام ٢٠١٦ ومشروع القانون المتضمن تعديل المرسوم التشريعي رقم ١٦ لعام ١٩٨٠ وتعديلاته الخاص بالتعويض القضائي والقانون رقم ١٥ لعام ٢٠١٨ الخاص بتعويض المكتبة إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية لبحث جواز النظر فيه دستورياً وإعداد التقارير اللازمة حوله.

وفي ختام الجلسة، أكد صباغ أهمية الطروحات والمداخلات التي تقدم بها أعضاء المجلس وأن هناك عدداً كبيراً من المذكرات والطلبات التي تم عرضها بشكل تفصيلي من قبل الأعضاء، وسيتم تسليمها للوزارات المعنية لمتابعتها ومعالجتها.

ورفعت الجلسة إلى الساعة الـ١٢ من ظهر يوم غد الثلاثاء.

وزراء الزراعة بسورية والأردن والعراق ولبنان: تعزيز التكامل في ظل المتغيرات الدولية

عمان – سانا:

أكد وزراء الزراعة في سورية والأردن والعراق ولبنان خلال الاجتماعات التي عقدت بينهم في العاصمة الأردنية عمان واستمرت يومين أهمية إنشاء مركز إقليمي للأمن الغذائي، وتعزيز التبادل التجاري، وتسهيل انسياب السلع الزراعية بين الدول الأربع.

واتّفق الوزراء على وضع أطر متينة لتطوير التعاون الفني في القطاعات النباتية والحيوانية والإرشاد الزراعي، وتبادل الكفاءات وبناء قدرات العاملين، وأولوية رفع مستوى الأمن الغذائي، وتعزيز التكامل بين الدول في ظل المتغيرات الدولية وتوقعات ازدياد الطلب على الغذاء وارتفاع الأسعار، ودعم مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو" في استضافة الأردن للمرصد الإقليمي للأمن الغذائي، ليكون له دور في رسم السياسات، وتقديم الحلول الناجعة والعاجلة لقضايا الأمن الغذائي.

وأجمع الوزراء على تسهيل التجارة، وتطوير البنية التحتية، وتشجيع الاستثمار، ورفع مستوى التنسيق لمواجهة التغير المناخي وشح الموارد المائية وانتشار الأوبئة، وتبادل المعلومات والخبرات، وتنفيذ مشاريع إقليمية تنموية مشتركة بالتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية.

كذلك رحّب الوزراء بمقترح إنشاء شراكات لتسويق المنتجات الزراعية، ودعم جهود الشركة الأردنية الفلسطينية لتسويق المنتجات الزراعية، والتوجه نحو الزراعات غير التقليدية، والتعاون لرسم روزنامة زراعية تعكس كميات الإنتاج ومواعيده، ووضع أسس توحيد إجراءات تسجيل الأسمدة والمبيدات والأدوية واللقاحات البيطرية والبذور المحسنة ومدخلات الإنتاج النباتي والحيواني مع مراعاة خصوصيات الدول.

وكانت أعمال الاجتماع الرباعي الذي ضمّ وزير الزراعة والاصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا ونظراءه الأردني المهندس خالد الحنيفات والعراقي المهندس محمد كريم الخفاجي واللبناني الدكتور عباس الحاج حسن، انطلقت أمس في العاصمة الأردنية، وذلك استكمالاً للاجتماعات التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت في الـ ٢٨ والـ ٢٩ من تموز الماضي.

بمشاركة سورية.. انطلاق مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات

بوخارست – سانا:

انطلقت اليوم أعمال مؤتمر المندوبين المفوضين للاتحاد الدولي للاتصالات (ITUPP-٢٢) في قصر البرلمان بمدينة بوخارست الرومانية، بمشاركة وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب والوفد المرافق له.

ويهدف المؤتمر الذي تستمر أعماله حتى الرابع عشر من الشهر القادم إلى تحديد السياسات العامة للاتحاد الدولي للاتصالات، خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٧ وانتخاب كبار مسؤوليه التنفيذيين، واعتماد خطته الاستراتيجية والمالية، ومعالجة القضايا الرئيسية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

حضر المؤتمر رئيس البعثة السورية والقائم بأعمال السفارة السورية في بوخارست خالد شرف، والقنصل شاكر زيتون.

سورية والصين توقعان بيان تعاون للحفاظ على التراث الثقافي

بكين – بودابست – سانا:

في إطار تعميق وتعزيز التعاون الثقافي بين الجمهورية العربية السورية، وجمهورية الصين الشعبية، وقع السفير السوري في بكين محمد حسنين خدام اليوم بالنيابة عن وزيرة الثقافة لبانة المشوح وثيقة البيان المشترك بشأن التعاون في المبادرة الآسيوية للحفاظ على التراث الثقافي بين وزارة الثقافة، والإدارة الوطنية للتراث الثقافي في الصين.

ووقع البيان عن الجانب الصيني لي تشون نائب وزير الثقافة والسياحة، وشيونغ يوانمينغ مدير الإدارة الوطنية للتراث الثقافي، وذلك في مقر المكتبة الوطنية في بكين التي تستضيف حالياً معرض الآثار السورية.

وتضمن الحفل إلقاء كلمة للدكتورة مشوح عبر الفيديو، والسفير خدام، ولي تشون، وشيونغ يوانمينغ عن الجانب الصيني.

ويشكل الإعلان المشترك إطاراً جديداً لتعزيز التعاون السوري-الصيني في مجال صون وحماية التراث الثقافي في مجالات متعددة.

وحضر حفل التوقيع أيضاً من السفارة الدكتور فادي وسوف مسؤول الملف الثقافي، ومن الجانب الصيني شي بين نائب مدير المكتبة الوطنية في بكين، وممثل عن وزارة الخارجية الصينية، وعدد من المسؤولين المعنيين بقضايا الثقافة، إضافة إلى السفير الإيراني في بكين، وعدد من الدبلوماسيين من السفارات الآسيوية. ورافق السفير نائب الوزير والحضور الرسمي بجولة في معرض الآثار السورية الذي يلقى رواجاً كبيراً في بكين.

..وسورية تشارك بمؤتمر لعلم الآثار في هنغاريا

يقيم معهد علوم الآثار في جامعة بازماني بيتر الهنغارية مؤتمراً علمياً مهماً حول علم آثار الشرق الأدنى بعنوان "من أواخر العصور القديمة إلى العصر العثماني في بلاد الشام" في العاصمة الهنغارية بودابست.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد اليوم وغداً الدكتور همام سعد معاون مدير عام الآثار والمتاحف "مدير التنقيب والدراسات الأثرية" والدكتور كميت عبد الله الأستاذ في جامعة السوربون ومجموعة كبيرة من الخبراء والباحثين السوريين من المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية إضافة إلى مجموعة من طلبة الدكتوراه في برنامج" الحملة الهنغارية" للمنح الدراسية.

وتتضمن محاضرات المشاركين في المؤتمر عروضاً لمجموعة من النتائج والأبحاث الأثرية والتاريخية المهمة التي تمت في سورية.

سورية تشارك بدورة مفتّشي الضمان الصحي ببيروت

بيروت – سانا:

بهدف رفع كفاءة مفتشي الضمان الاجتماعي وتزويدهم بمهارات فنية وتقنية عالية المستوى، أقام المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية اليوم ورشة تدريب نوعية لمفتشي الضمان الاجتماعي في بيروت بمشاركة سورية.

وفي كلمة له خلال افتتاح الورشة أشار معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد فراس نبهان، إلى أهمية التعاون مع منظمة العمل الدولية والاستفادة من الخبرات الفنية لرفع كفاءة مفتشي الضمان الاجتماعي بما ينعكس إيجاباً على منظومة الحماية الاجتماعية في سورية والضمان الاجتماعي، مبيّناً أن سورية أصدرت مجموعة من التشريعات ذات الصلة لحماية حقوق العمال تتفق بشكل كامل مع اتفاقيات العمل الدولية، لافتاً إلى أنه يجري العمل على مجموعة من التعديلات لقانوني العمل رقم ١٧ لعام ٢٠١٠ وقانون التأمينات الاجتماعية، بهدف توسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل مزيداً من الشرائح وبما ينعكس إيجاباً على حماية العمال وزيادة إنتاجيتهم. ويتضمّن برنامج التدريب التركيز على محاور متصلة بموضوع التفتيش على الضمان الاجتماعي، بمشاركة مجموعة من مفتشي مؤسسات الضمان الاجتماعي لعدد من الدول، منها سورية ومصر ولبنان والأردن وسلطنة عمان.

يُشار إلى أن سورية انضمّت لمنظمة العمل الدولية في عام ١٩٤٠ وصدّقت على ٥٠ اتفاقية معها، ومن ضمنها الاتفاقيات الثماني الأساسية.

اختتام مناقشة سورية لتقريرها أمام اللجنة المعنية بحماية العمال المهاجرين في جنيف

اختتمت اليوم في جنيف مناقشة الجمهورية العربية السورية لتقريرها الدوري الجامع الثاني والثالث، حول تنفيذ التزاماتها المتعلقة بحماية حقوق جميع العمال المهاجرين، وأفراد أسرهم أمام اللجنة المعنية بحماية العمال المهاجرين، والتي بدأت بتاريخ الـ٢٢ من الشهر الجاري.

واستمرت المناقشات على ثلاث جلسات، قدم خلالها الوفد السوري رداً على استفسار اللجنة فيما يتعلق بتطبيق الاتفاقية، والجهود لتجاوز الإجراءات القسرية أحادية الجانب.

وبين السفير حسام الدين آلا المندوب الدائم في جنيف أن الجمهورية العربية السورية تولي موضوع عودة السوريين إلى بلدهم، ومساهمتهم في إعادة إعماره أولوية كبرى، وتعمل على توفير الظروف الموضوعية الملائمة لعودتهم بكرامة وأمان إلى بلدهم، وإعادة إدماجهم فيه بنجاح.وأضاف: إن سورية مستمرة في العمل ضمن الإمكانيات المتاحة على معالجة الأسباب التي دفعت السوريين لمغادرة بلدهم، وعلى توفير متطلبات عودتهم، مشيراً إلى وجود تحديات فيما يتعلق بمحدودية الدعم الدولي للجهود الوطنية، والشروط السياسية التي يضعها بعض المانحين على الأمم المتحدة، ووكالاتها المختصة لمنعها من دعم الشعب السوري في مجال إعادة الإعمار، وإعادة تأهيل البنى التحتية، والمؤسسات الخدمية الضرورية، لاستعادة دورة الحياة الاقتصادية الطبيعية، واستمرار الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض تدابير قسرية أحادية ترقى إلى مستوى الحصار الاقتصادي، إضافة إلى استمرار سرقة الموارد والثروات الطبيعية في المناطق التي تحتلها قوات أجنبية، تتواجد بشكل غير شرعي على الأراضي السورية.

ولفت السفير آلا إلى أهمية دعم وتوسيع الأنشطة الإنسانية التي تقوم بها الأمم المتحدة في سورية، لتشمل مشاريع الإنعاش المبكر الموجهة لتوفير الخدمات الأساسية، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٢٦٤٢، وإلى دعم المطالبات برفع التدابير القسرية الأحادية التي تستهدف الشعب السوري دون أي أساس قانوني أو أخلاقي، وترقى إلى مستوى الجريمة ضد الإنسانية.

بدوره، الدكتور ياسر كلزي ممثل وزارة الداخلية في الوفد أشار إلى إجراءات متعلقة بمنح سمات الدخول والإقامة في سورية، وشروط منحها، لافتاً إلى ضرورة وضع استراتيجيات لتجاوز تداعيات الحرب على سورية، والإجراءات القسرية أحادية الجانب، مبيناً أهمية البرنامج التنموي لسورية ما بعد الحرب، والمبادئ التي يقوم عليها، ومراحله الرئيسة التي تبدأ بالإغاثة، ومن ثم التعافي، فالانتعاش، وصولاً إلى الاستدامة التنموية.

وعبر تقنية الفيديو من دمشق، بينت رئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان المهندسة سمر السباعي أن سورية اتخذت مجموعة من الإجراءات المتعلقة بحماية المرأة، ورعاية الطفولة، وتعزيز البرامج والسياسات التي تحمي الاسرة، مشيرة إلى وجود مجموعة من التسهيلات المتعلقة بعودة اللاجئين، منها مراسيم العفو التي أصدرها السيد الرئيس بشار الأسد، والتي تشجع على العودة، وتسوية أوضاع العائدين، وتزويدهم بالوثائق الأساسية، إضافة إلى إجراءات لدعم المرأة الريفية، وحظر عمل الأطفال.

وترأس الوفد المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية في جنيف السفير حسام الدين آلا، وضم الوفد معاون وزير الشؤون الاجتماعية والعمل محمد فراس نبهان، ورئيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان المهندسة سمر السباعي، والدكتور ياسر كلزي ممثلاً لوزارة الداخلية.

وفد لبناني يشكر سورية على مساعيها بانتشال ضحايا الزورق الغارق وإغاثة الناجين

طرطوس – سانا:

قدّم وفد من تجمع عائلات طرابلس والشمال اللبناني اليوم الشكر لسورية قيادة وشعباً على المساعي والجهود الكبيرة في انتشال ضحايا الزورق اللبناني الذي غرق قبالة شاطئ طرطوس، وفي إغاثة الناجين وتقديم الخدمات الطبية لهم.

ونوّه رئيس الوفد عدنان العمري في تصريح للصحفيين بالتواصل، والمتابعة بين القيادتين اللبنانية والسورية، مشيداً بمشاركة الزوارق العسكرية والطوافات في عمليات البحث عن ناجين، ومتوجها بالشكر للقيادة السورية ولأهل جزيرة أرواد الذين كانوا سباقين في عملهم الإنساني.وقال العمري: "نحن حزينون جداً على الضحايا وعائلاتهم ونقدم العزاء للكل في لبنان وسورية".

وكان عدد ضحايا المركب اللبناني الذي غرق قبالة ساحل محافظة طرطوس إلى ٩٩ شخصاً، وذلك بعد العثور صباح اليوم على جثةٍ جديدة تمّ تسليمها إلى الهيئة العامة لمشفى الباسل.

وذكر مدير الموانئ السورية العميد سامر قبرصلي في تصريح له أنّ عدد ضحايا المركب اللبناني وصل إلى ٩٩ شخصاً حتى الآن، وذلك بعد العثور صباح اليوم على جثةٍ جديدة تمّ تسليمها إلى الهيئة العامة لمشفى الباسل.

وبيّن المدير العام للهيئة العامة لمشفى الباسل في طرطوس الدكتور إسكندر عمار أنّه تمّ تخريج جميع الناجين من غرق المركب من المشفى بعد تحسن حالتهم الصحية.

ووفق أقوال الناجين فإنّ المركب انطلق من منطقة المنية في طرابلس شمال لبنان منذ الثلاثاء الماضي بقصد الهجرة إلى قبرص، ويحمل أشخاصاً من جنسيات عدة.

محافظ الحسكة لمكاتب المنظمات الدولية:
تنسيق العمل للتصدي للكوليرا إبان قطع الاحتلال التركي للمياه

الحسكة – اسماعيل مطر

بحث الدكتور لؤي صيوح محافظ الحسكة خلال اجتماعه مع مديري عدد من مكاتب المنظمات الدولية العاملة في المحافظة وممثلين عن فرع الهلال الأحمر العربي السوري أولويات أهالي المحافظة وسبل الاستجابة لها، وخاصة ما يتعلق بوضع مياه الشرب ومناقشة خطة طوارئ للتعامل مع أي حالة نزوح محتملة.

وقال صيوح: إن الهدف من الاجتماع بالدرجة الأولى تنسيق العمل والتكامل في تقديم الخدمات من مكاتب المنظمات الدولية العاملة في الحسكة وزيادة الدعم في ظل الأزمة الإنسانية التي تمر بها المحافظة جراء قطع المحتل التركي المياه لليوم الـ ٦٣ على التوالي، وسط صمت دولي عن جريمة إنسانية بحق مليون مواطن.

وأكد صيوح ضرورة تقديم المزيد من الدعم لتخفيف معاناة الأهالي وتقديم مستلزمات محطات تحلية مياه الشرب من مواد تعقيم وغيرها لاستمرار عملها في ظل الظروف الراهنة واتخاذ كل ما يلزم للحيلولة دون انتشار أي أمراض أو أوبئة ناتجة عن قطع المحتل التركي للمياه عن المحافظة.

من جانبه أشار رئيس فريق الأمم المتحدة في القامشلي مارسل كولن إلى أن المنظمات الدولية العاملة في المحافظة تعمل على تخفيف معاناة الأهالي جراء قطع المياه، لافتاً إلى أن مكاتب المنظمات قدمت في وقت سابق العديد من محطات التحلية والخزانات وحفر الآبار لتأمين مياه الشرب للأهالي والتخفيف من معاناتهم.

ولفت مارسل إلى أنه سيتم تأمين اللقاحات الخاصة بالكوليرا والإشراف على المياه الداخلة لمركز المدينة والأحياء المحيطة التي يتم تأمين المياه من خلال الصهاريج الجوالة ودعم المراكز الصحية والطبية باللقاح، حيث تمّ تأمين ٦٠ طناً من أدوية اللقاح على مستوى القطر، وكان للحسكة نصيب كبير منها، إضافةً إلى تأمين ١٥٠ طناً من الكلور السائل وبعض المعقمات لمؤسسة المياه، كما يتم العمل على تكثيف الإرشادات الوقائية للوقاية من هذا المرض.

وبين رئيس الفريق أنه سيتم على صعيد آخر دعم المحافظة ب ٦٥٥ طناً من مادة الطحين وتوزيعها على الأفران اعتبارا من اليوم الاثنين للتغلب على الاحتياج الزائد من المادة، وذلك بالتنسيق مع فرع الهلال الأحمر العربي السوري.

وطالب مديرو الدوائر الخدمية في المحافظة بضرورة التدخل الفوري للتخفيف من معاناة الأهالي، والعمل على زيادة عدد خزانات المياه في المدينة وضواحيها وزيادة عدد الصهاريج المستخدمة لنقل المياه وحفر المزيد من الآبار.

ودعا المديرون إلى ضرورة تسليط الضوء على ممارسات الاحتلالين الأمريكي والتركي والميليشيات المرتبطة بهما والتنديد بأعمالهم المتمثلة باحتلال المدارس وتحويلها إلى مقرات لهم، وكذلك احتلال المشافي والمراكز الصحية والمخابز والمطاحن والتحكم بمحطة مياه علوك وتهجير المواطنين من منازلهم والاعتقال التعسفي والتجنيد القسري للأطفال والعمل على تحييد المؤسسات التعليمية والصحية والخدمية بشكل عام، وخاصة محطة مياه علوك.

اتحاد الفلاحين.. اهتمام بالمرأة الريفية وتشجيع المشاريع الصغيرة

دمشق- حياة عيسى

يسعى الاتحاد العام للفلاحين للوصول إلى كلّ فلاح، لأن التنمية الريفية تعتمد عليهم، وخاصة العنصر النسائي الذي يُعدّ الركن الأهم في مجال التنمية الريفية، ولاسيما بوجود مكتب متخصّص في مجال التأهيل والتدريب والتنمية، لتأهيل الفلاحين والفلاحات في مجال (الصناعات اليدوية، التوظيب، الفرز، الأمور الزراعية، الخياطة)، وهو على مستوى القرى والمناطق والمحافظات.

رئيسُ اتحاد الفلاحين في دمشق أحمد إبراهيم بيّن في حديث لـ"البعث" أنهم يسعون بالتنسيق مع وزارتي الزراعة والاقتصاد لتنمية وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، لدعم التنمية الريفية والمرأة الريفية، وسيكون التنسيق قاعدة انطلاق للقيام بتأسيس مشاريع تنموية حقيقية.

أما بالنسبة للخطة الزراعية وكيفية تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي، فقد أكد رئيس اتحاد الفلاحين في دمشق أنهم شركاء في وضع الخطة الزراعية بالتعاون مع وزارات الزراعة والإصلاح الزراعي، والصناعة، والموارد المائية، فهي تشارك في وضع الخطة وتراقب وتتابع تنفيذها. وأضاف: بالنسبة لتأمين مستلزمات الإنتاج هناك صعوبة كبيرة، وخاصة الأسمدة الآزوتية التي تعتبر قليلة جداً، نتيجة الحرب والحصار الاقتصادي الجائر، إلا أنه على الرغم من ذلك هناك تنسيق وتعاون مستمر مع الحكومة لتأمين المستلزمات الزراعية من بذار وغيرها في وقتها المناسب ضمن الإمكانيات المتاحة.

وفيما يخصّ تصدير واستيراد بعض المحاصيل الزراعية فهي تتمّ من قبل اللجنة الاقتصادية بوجود أعضاء من الاتحاد لتصدير بعض المنتجات الزراعية، وذلك بعد دراسة حالة السوق أولاً، ثم يتمّ تصدير الفائض من المحاصيل، وكذلك عند الاستيراد، حيث تتمّ دراسة الكميات التي سيتمّ إنتاجها واحتياجات السوق المحلية ليتمّ استيراد ما ينقص لسدّ الحاجة من المحاصيل، فالقمح على سبيل المثال من المحاصيل الإستراتيجية المهمة وحاجة القطر من المادة لإنتاج رغيف الخبز ٢ مليون و٣٠٠ ألف طن، وما يتمّ تسليمه للمؤسسة العامة للحبوب نحو ٥٢٠ ألف طن فقط، أي ما يعادل ٢٥٪ من حاجة القطر، لذلك لابد من الاستيراد، وذلك نتيجة سيطرة المجموعات الانفصالية على جزء كبير من الأراضي الزراعية، ولاسيما سلة الغذاء "الحسكة"، علماً أن نصف حاجة القطر من القمح تأتي منها إلا أن أنتاجها للعام الحالي لم يتجاوز الـ١٥ ألف طن تقريباً، مع الإشارة إلى أن إنتاج الحسكة من القمح قبل الحرب كان يتجاوز الـ٢ مليون طن سنوياً.

كما عرج إبراهيم في حديثه على مشكلة الأسمدة التي لم يتمّ ضبط سعرها في السوق ويتمّ الاعتماد على استيرادها، وهو غير كافٍ لشح الكمية التي يتمّ استيرادها نتيجة الحصار الاقتصادي الجائر، مع تأكيده على ضرورة التوجّه إلى الاعتماد على السماد العضوي الذي يعدّ أمراً مهماً جداً، ولكن الأمر مازال خجولاً وفي بداياته، ومازالت التجارب فردية ولم ترتق إلى أن تكون بديلاً حقيقياً يحلّ محل الأسمدة الكيماوية.

وبالنسبة للثروة الحيوانية، أشار إبراهيم إلى دور أساسي للجمعيات الفلاحية في إيصال المادة العلفية، حيث يقع تأمين المادة على عاتق المؤسّسة العامة للأعلاف، وبعض الجهات المحلية والاتحاد يقومان بتوزيع الكميات الموجودة على الأغنام في كلّ دورة علفية، أما بالنسبة للمربين فكل مربٍ يقوم بالذهاب إلى المؤسسة لاستلام مخصصاته ودفع القيمة المترتبة عليه، وبالنسبة للجمعيات الفلاحية يقوم مجلس الإدارة باستلام مخصّصاتها لكافة أفراد الجمعية وتوزيعها كلّ حسب حصته.

مؤسسة المباقر تسعى لاستيراد ألف رأس بكاكير

حماة- منير الأحمد

كشف مدير المؤسّسة العامة للمباقر المهندس خالد هلال في تصريح لـ"البعث" عن تحرك المؤسّسة باتجاه استيراد ١٠٠٠ رأس جديد من البكاكير الحامل وعالية الإنتاجية، لتشغيل منشأة مسكنة بحلب ودير الزور، وترميم القطيع في مباقر حمص وجب رملة وفديو والغوطة، بكلفة تبلغ تسعة مليارات و٢٠٠ مليون ليرة، الأمر الذي سيساهم في دعم الاقتصاد الوطني ويحقق زيادة كبيرة بالإنتاج (الحليب والألبان والأجبان واللحوم)، ويخفض الأسعار ويزيد القوة الشرائية عند المستهلك ويخلق فرص عمل جديدة. وتابع هلال أن وزارة الزراعة جادة لإدخال عروق جديدة من الأبقار ذات مردود إنتاجي عال، حيث تمّ الاتفاق مؤخراً على تكليف البحوث الزراعية وجامعة دمشق بمناقشة هذا الموضوع للانتهاء منه بأسرع وقت ممكن. وحول تحديث آليات المؤسّسة، أوضح هلال أن لدينا خطة لشراء آليات بـ١٢ مليار ليرة لتشغيل منشأة مسكنة بحلب ومبقرة دير الزور، علماً أن المؤسّسة الآن في طور الإعلان والتعاقد على هذه الآليات.وفيما يتعلّق بخطة المؤسّسة للمشاريع الزراعية لإنتاج الأعلاف الخضراء والحبوب، ذكر هلال أن المؤسّسة لديها خطة لزراعة نحو ٢٤ ألف دونم، منها ١٢ ألف دونم في مسكنة و٦٠٠٠ دونم في مشروع الغاب، والباقي موزعة على مباقر حمص وجب رملة وفديو والغوطة، مشيراً إلى أن جميع المشاريع الزراعية والمباقر العاملة كانت رابحة، حيث بلغت نسبة تنفيذ الحليب على مستوى المؤسّسة حتى ٦/٣٠ نحو ٨٨ بالمئة، في حين بلغت الأرباح الصافية نحو ٢ مليار ليرة سورية.

ضبط مستودعات بمخالفة حيازة مازوت وقمح بحمص

حمص- صديق محمد

ضبطت مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك مستودعاً في حي كرم الشامي بمخالفة حيازة ١٢٠٠ ليتر مازوت للإتجار بها، وتمّ تغريمه بمبلغ ٩ ملايين ليرة، كما ضبطت مستودعاً في قرية الجعفريات بريف حمص الغربي بمخالفة حيازة القمح وعدم تسليمه للمؤسسة السورية للحبوب وتغريمه بمبلغ ٨٢٢٠٠٠٠ ليرة، إضافة إلى ضبط مستودع في حيّ الأرمن بمخالفة حيازة مادة الدقيق التمويني بقصد الإتجار بها وتمّ تغريمه بمبلغ ٣٧٥٠٠٠ ليرة.

وبيّن مدير حماية المستهلك رامي يوسف أنه تمّ تنظيم ضبط بحق مستودع في حي الأرمن بمخالفة حيازة مواد منتهية الصلاحية وفاسدة، والغش والتدليس ببطاقات البيان من خلال تبديلها ببطاقات جديدة وماركات جديدة مختلفة، وتعبئة زيت دوار الشمس مجهول المصدر بعبوات بلاستيكية، ووضع لصاقات وبطاقات بيان بماركات أخرى، إضافة لضبط منشأة في المدينة الصناعية بحسياء بمخالفة إنتاج وطرح ملح طعام مخالف للمواصفات، وتنظيم ١٩ ضبطاً بمخالفات تتعلق بالأسعار والفواتير لمواد الخبز والفروج والبيض والخضار والفواكه وغيرها من المواد والسلع الأساسية، كما تمّ إغلاق ١١ فعالية تجارية مخالفة.

إجراءات لضبط وتنظيم حركة النقل باللاذقية

اللاذقية – مروان حويجة

اتخذت محافظة اللاذقية تدابير جديدة لتنظيم وضبط حركة وسائط النقل العامة على جميع الخطوط حيث يبدأ مطلع الشهر القادم حصر تعبئة مخصصات الوقود لمركبات النقل العامة من سرافيس وغيرها بموجب البطاقة بين اللاذقية والمحافظات وفق لوحات كل مركبة بحيث تكون تعبئة الوقود في اللاذقية للسرافيس التي تحمل لوحة اللاذقية فقط.

واعتمدت لجنة السير ونقل الركاب في المحافظة اجراءات لاستكمال التسجيل على جهاز التتبع GPS لتشمل كافة وسائط النقل العامة وخطة تركيبها ضمن كراجات الانطلاق وبنظام الرسائل لأصحاب السرافيس لتنظيم الدور، ووافقت اللجنة على طلبات مقدمة من أصحاب وسائط النقل العامة وفق الآليات المتبعة وحاجة الخطوط ،و متابعة مديري المناطق التفويضات الممنوحة لها في تأمين نقل الطلاب والمعلّمات الى المدارس التي لا تصل اليها السرافيس من الخطوط القريبة منها . واستكمالاً لإجراءات المحافظة لتطبيق نظام التتبع الخاص بالمركبات GPS وخاصة على وسائط النقل العامة، بدأ مطلع هذا الأسبوع التسجيل على الجهاز في مقر مديرية النقل لجميع السرافيس العاملة على خطوط محور / الفاخورة و البهلولية وكسب ولنهاية الاسبوع الحالي / في سياق التسجيل المستمر على خطوط النقل في المحافظة تباعاً وتدريجياً لتشمل جميع الخطوط والتي بدأت بخطوط جبلة والقرداحة والمناطق.

وأوضح مدير النقل المهندس محمد علي ديب أنه مع نهاية الاسبوع الماضي انتهت المهلة المحددة للسرافيس العاملة على الخطوط داخل مدينة اللاذقية والخطوط المشتركة مع المحافظات، ولكن بموجب قرار المحافظ تمّ منح أصحاب هذه السرافيس مهلة لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٦ أيلول لاستكمال التسجيل على GPS قبل اتخاذ اجراءات منع التعاملات في المديرية وإيقاف المخصصات.

المسار التنفيذي لتصنيف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة على طاولة وزارتي التعليم العالي والاقتصاد

دمشق- البعث

عقد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم اجتماعاً ضمّ المعنيين في وزارتي الاقتصاد والتعليم العالي، لمناقشة المسار التنفيذي لإعداد دليل تصنيف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

وتخلّل الاجتماع شرح تفاصيل الاستمارة الخاصة بنطاق عمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، إضافة إلى موضوع قاعدة البيانات التي يتمّ العمل عليها للنهوض بهذا القطاع، وسبل تذليل الصعوبات التي تعترض تصنيف المشروعات، ومعايير اختيارها بطريقة علمية وواقعية بالتشارك مع كلّ الجهات المعنية بقطاع المشروعات، ليصار لاحقاً إلى الاستفادة من آلية التصنيف في بناء الخطط والبرامج.

وأكد الوزير إبراهيم أن هذه المشروعات تشكّل نواة حقيقية للتنمية وخلق فرص عمل جديدة تسهم في تطوير المجتمع من خلال استثمار كافة الموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة فيه، لافتاً إلى أن قطاع التعليم العالي والبحث العلمي له دور أساسي في توجيه مشاريع البحث العلمي ومشاريع التخرّج والدراسات العليا في هذا المجال.

ونوّه الوزير إبراهيم بأهمية الدعم الذي توليه الحكومة لهذا الموضوع والاهتمام الكبير لتوحيد جهود الوزارات والمؤسّسات المعنية في كافة القطاعات، للوصول إلى تعريف ومنهجيات واضحة لإدارة هذه المشاريع بالتنسيق والتشاركية مع وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

بدورها معاون وزير الاقتصاد لشؤون التنمية الاقتصادية رانيا أحمد أكدت أن الهدف من الاجتماع هو عرض مسودة دليل تعريف المشروعات الذي تمّ إعداده بشكل تشاركي بين الجهات الأكثر صلة بالقطاع، ومناقشة إجراءات وضع الدليل حيّز التطبيق بعد اعتماده وفق استمارة معدّة لذلك، وكذلك الأمر الاستفادة من خصوصية الاجتماع مع المعنيين في وزارة التعليم العالي لعرض ومناقشة المؤشر الخاص بتصنيف المشروعات الذي توصل إليه فريق العمل، ومناقشة الملاحظات التي طُرحت من قبلهم، بما يسهم في إغناء العمل الذي يجري تنفيذه، تحضيراً لإعداد الاستراتيجية الوطنية لتنمية المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

"الموارد": مصادر المياه سليمة وآمنة بشكل كامل

دمشق – سانا:

أكد مدير مياه الشرب في وزارة الموارد المائية المهندس محمد الحاج أن جميع التحاليل التي قامت بها مؤسسات المياه في المحافظات أظهرت سلامة مصادر مياه الشرب في سورية بشكل كامل، وأنها آمنة ومطابقة للمواصفات ولا يوجد فيها أي تلوث.

وأوضح الحاج أن الوزارة تركز في عملها على ألا يتم ضخ أي قطرة مياه للشرب دون تعقيمها بشكل كاف، والتأكد من سلامتها وصلاحيتها وفق مواصفات معينة تحدد كمية الكلور المتبقي الواجب وجوده عند المستهلك، والتي لا تقل عن كمية ٠,٢ ميليغرام في الليتر حتى الأجزاء الأخيرة للشبكة.

ولفت الحاج إلى أن تسجيل حالات قليلة من المصابين بالكوليرا يؤكد أن مياه الشرب ليست السبب وراء ذلك، لأنها تخدم عدداً كبيراً من المشتركين، مبيناً أن الحالات الفردية المسجلة استخدمت المياه من مصادر محلية وليس من الشبكات الرئيسية.

وأشار الحاج إلى أنه في حال الاشتباه بأي تلوث، يتم قطع ضخ المياه بشكل سريع عن المنطقة والبحث عن مصادر التلوث وإعلام المواطنين وتزويدهم بمصدر بديل، ثم معالجة السبب وتعقيم الشبكة وإعادة الضخ وقطف عينات من خزاناتهم المنزلية.

وبين الحاج أن الوزارة ومنذ ظهور الوباء اتخذت مجموعة من الإجراءات منها: الطلب إلى جميع مؤسسات المياه الالتزام التام بالخطة الوطنية لمراقبة جودة ونوعية مياه الشرب والتي تطبق بشكل سنوي، والتأكيد على تعقيم مياه الشرب وفق المواصفات القياسية السورية، وتأمين مخزون احتياطي من مواد التعقيم لمدة لا تقل عن ٣ أشهر، وتكثيف الرقابة على نوعية مياه الشرب من المصدر المائي إلى نهاية الشبكات.

ودعا مدير مياه الشرب المواطنين لشرب المياه من الشبكات الرئيسية فقط كونها المصدر الموثوق، وعدم استهلاك المياه من مصادر مجهولة غير معقمة، مشيراً في هذا السياق إلى أن عدد المشتركين الإجمالي في مؤسسات المياه

بلغ ٣ ملايين و٧٧٨ ألفاً و٤٨١ مشتركاً وتصل كمية المياه المنتجة خلال شهرين إلى أكثر من ١٨١ مليون متر مكعب، حيث تصل حصة الفرد من المياه إلى نحو ٩٠ لتراً يومياً.

الإصابات لم تتجاوز 3 ٪.. بدء قطاف القطن في دير الزور

دير الزور – وائل حميدي

بدأت عمليات القطاف لمحصول القطن لكافة الحقول في محافظة ديرالزور حيث بلغت المساحة المزروعة ٤٩٥٠ هكتاراً، وتقدر كميات الإنتاج ٩٥١٨ طن .

مدير زراعة ديرالزور المهندس فؤاد عابدون أشار إلى أن المديرية تابعت عملية زراعة القطن منذ مرحلة البذار إلى مرحلة القطاف الأولى، وكانت على تواصل تام مع الفلاحين عبر مديرياتها ووحداتها الإرشادية وبالتواصل المستمر مع الجمعيات الفلاحية للوقوف على واقع محصول القطن ومعرفة كافة العوائق التي اعترضته والعمل بكافة الإمكانات لتجاوزها وتذليلها .

وعن الإصابات التي تعرض لها المحصول .بين عابدون أنها إصابات فردية ضمن بعض الحقول وبنسبة لم تتجاوز ٣٪ تمت معالجتها بإطلاق الأعداء الحيوية نظراً لتدني نسبة الإصابة وتجنباً لإستخدام المبيدات الكيماوية وقد نجحنا في ذلك مؤكداً أن محصول القطن في حالة جيدة جداً ومبشرة بالخير.

وعن المشاكل التي طرحها بعض الفلاحين الخاصة بتأمين شلول القطن من حيث النوعية والسعر .

وأكد عابدون أن المصرف الزراعي قام بتأمين أنواع جيدة للفلاحين وبجودة منافسة للشلول التي يتم عرضها في السوق السوداء، وعملياً فإن مصاعب تأمين المحروقات أو السماد هي مشكلة عامة ومع ذلك تم تجاوزها وتم تأمين الحد الكافي ولو بشكل نسبي من المادتين المذكورين.

توزيع قرطاسية مدرسية على عائلات الشهداء والجرحى في الحسكة

وزعت جمعية الخابور للتنمية في محافظة الحسكة قرطاسية مدرسية شملت ٢٠٠ عائلة من أسر الشهداء والجرحى، وذلك في حفل أقيم في مبنى فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بمدينة الحسكة. وبين رئيس مجلس إدارة الجمعية مارتين تمرس أن توزيع الحقائب المدرسية يأتي في إطار مبادرة (إصرار)، وإشراف مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل، لتكريم ذوي الشهداء والجرحى، وتقديم الدعم والمساعدة لأطفالهم، عبر توزيع الحقائب المدرسية التي تحتوي على مواد القرطاسية المختلفة مع بدء العام الدراسي الجديد.

من جهتها، أكدت العائلات المستفيدة من مختلف أحياء مدينة الحسكة أهمية اللفتة الكريمة، والمبادرة التي ستساعد أطفالهم، وتخفف عنهم الأعباء المادية، وتساهم في استمرار العملية التعليمية.

رغم تعديلات قانون الأحوال الشخصية..
تلاعب بنفقة المطلقة والمطلوب رعاية حكومية لها

دمشق- ميس بركات

رغم تأكيد القضاء الشرعي في تصريحات إعلامية متكرّرة أنّ نسب الطلاق إلى الزواج ما زالت متقاربة خلال السنوات الأخيرة، وأن الأرقام المخيفة لحالات الطلاق لا تخرج من دائرة التضخيم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلّا أنّ الواقع الفعلي الذي يؤكده محامو الدعاوى الشرعية هو ارتفاع نسب دعاوى "نفقة المطلقة" والذي لا زال مثار جدل رغم التعديلات المتتالية على قانون الأحوال الشخصية، فتهرّب الكثير من الأزواج من دفع نفقة الزوجة وأطفالها لازال سيّد الموقف، ناهيك عن التلاعب بأرقام النفقة من قبل الأزواج والادّعاء بعدم وجود دخل شهري كافٍ عن طريق تقديم بيانات وأرقام غير صحيحة، إذ لا زال القانون يقف مع الرجل ولا يعترف للمطلقة بتعويض يتناسب مع ممتلكات الزوج.

وتؤكد المحامية دولت إبراهيم في تصريح لـ"لبعث" أن نفقة المطلقة قابلة للزيادة أو النقصان حسب طبيعة حال الزوج، لكن لا يتمّ قبول دعوى طلب الزيادة أو النقص في النفقة المفروضة قبل مضي ستة أشهر على فرضها، إلاّ في حالات طارئة استثنائية وفق المادة (٧٧) من قانون الأحوال الشخصية، مشيرة إلى أهمية أن يتصف قانون الأحوال الشخصية بالمرونة وتناسبه مع المتغيرات، ولاسيّما أن هذا القانون يعتبر من صميم المجتمع.

وتحدثت إبراهيم عن الجدل الذي طال التعديلات التي أصابت قانون الأحوال الشخصية، إلّا أنها جاءت كضرورة حتمية، ولاسيّما أنّ حالات الطلاق التي شهدناها خلال السنوات الأخيرة استوجبت هذه التعديلات.

وحول ازدياد نسب الطلاق أكدت المحامية إبراهيم أن الانحلال الأخلاقي وسوء الظروف المادية والمعيشية لمعظم الأسر انعكس سلبياً على العلاقات الأسرية التي باتت هشّة وسهلة الكسر والانفصال. ونفت إبراهيم وجود خلل في قانون الأحوال الشخصية، لأن القانون مدروس وملمّ بكل الحالات، إلّا أن الخلل يمكن بإعادة تهيئة جيل ذي أخلاق، لأن الأخلاق هي أساس البناء المتين للأسرة، إضافة إلى حدوث خلل أحياناً في آلية تطبيق القانون، لافتة إلى أهمية التعديل المستمر لبنود هذا القانون ليتماشى مع التضخم الكبير الذي نعيشه، مع ضرورة وجود لجان قضائية لاستقصاء ممتلكات الزوج الحقيقية، وبالتالي فرض النفقة بناءً على بيانات حقيقية موضوعة بيد هذه اللجان.

وطالبت إبراهيم بتضافر جهود الهيئات والجمعيات الأهلية للخروج بحلول جذرية لمعالجة أوضاع المطلقات وأبنائهن، بدءاً من تأمين رعاية حكومية للأم المطلقة الحاضنة وتخصيص صناديق لنفقة المطلقات الحاضنات لأعوام محدّدة ريثما تصبح هي وأطفالها قادرين على الاعتماد على أنفسهم.

السويداء تتخوّف.. بعض القرى تروي مزروعاتها بمياه الصرف الصحي

السويداء – رفعت الديك

أبدى العديد من المواطنين مخاوفهم من انتشار مرض الكوليرا في السويداء، في ظلّ وجود بؤر ملوثة بمياه الصرف الصحي في المحافظة، إذ يقوم بعض المزارعين بسقاية مزروعاتهم منها. وأكد الأهالي وجود تلك البؤر غرب مدينة السويداء، حيث يقوم بعض ضعاف النفوس بإرواء مزروعاتهم من الخضار والأشجار المثمرة رغم ما تحمله هذه المياه من أضرار بيئية وأخطار صحية، معتبرين أن التأخر في تنفيذ محطّات المعالجة على ساحة المحافظة أدى إلى تحويل كثير من الأراضي الزراعية لمستنقعات للمياه الآسنة جراء تنفيذ خطوط الصرف الصحي ضمنها من دون تنفيذ محطات معالجة في نهاية هذه الخطوط ليستغلها البعض في إرواء مزروعاتهم!.

رئيسُ دائرة الشؤون الصحية في مجلس مدينة السويداء الدكتور مروان عزي لفت لـ "البعث" إلى أن وجود خضار في الأسواق تُروى بمياه الصرف الصحي غير مثبت حالياً، وفي حال ثبوته سيتمّ التعامل معها بالمصادرة والإتلاف، علماً أن المنطقة التي تعاني من وجود مياه صرف صحي لا تزرع فيها الخضراوات، مبيناً أنه تمّ وضع خطة وقائية تتضمن الرقابة على المطاعم وإلغاء الخضار من الوجبة الرئيسية والسندويش، وتدقيق عمليات التعقيم، وللاستفسار عن وجود المزروعات التي تتمّ سقايتها بمياه الصرف الصحي في المحافظة وخاصة الخضار منها.

في حين أكد مدير البيئة في السويداء رفعت خضر وجود أراضٍ تتمّ سقايتها بمياه الصرف الصحي فعلياً، وخاصة ضمن قرى كناكر والأصلحة والثعلة وولغا، مشدداً على ضرورة اتخاذ الإجراءات السريعة لقمع تلك الظواهر والتي تتمثل بتفعيل لجنة مكافحة الزراعات المروية بمياه الصرف الصحي، والتي أوقفت أعمالها جراء الوضع الأمني في المحافظة، خاصة وأن مناطق وجود تلك الزراعات تقع ضمن القرى الحدودية في المنطقة الغربية، والتي توجد فيها مياه الصرف الصحي ضمن الأراضي بسبب عدم وجود خطوط للصرف الصحي، فضلاً عن افتقادها لمحطات معالجة المياه الآسنة.

مديرُ صحة السويداء الدكتور طارق الجمال أكد أنه وحتى تاريخه لم يتمّ تسجيل أي حالة اشتباه بالكوليرا في المحافظة، ولم يتمّ تسجيل مراجعة أي حالة إسهال حادة ضمن المراكز الصحية أو المشافي العامة أو الخاصة على ساحة المحافظة، داعياً الأهالي إلى أخذ الحيطة والحذر لمعالجة الإسهالات والمراجعة الفورية والإبلاغ عن أية حالة إسهال لمتابعتها، مؤكداً اتخاذ مديرية الصحة كامل الاحتياطات خوفاً من العدوى في مراكز انتشار الكوليرا في المحافظات الأخرى نتيجة انتقال الأفراد.

وأوضح الجمال أنه لم يتمّ تسجيل أي حادثة لتلوث المياه في المحافظة لغاية الآن، مع وجود خطة لمديرية الصحة من خلال توجيه فرق التقصي والتثقيف في شعبة الأمراض السارية والمزمنة لمتابعة أي حالة، لأن أي حالة وفي حال الإبلاغ عنها ستقوم الشعبة بأخذ العينات والمسحات، بحيث يتم مراجعة المشفى للدراسة، لافتاً إلى ضرورة الانتباه والحذر من الخضار الواردة إلى الأسواق والتي يشتبه بسقايتها من مياه الصرف الصحي لأنها يمكن أن تكون السبب الرئيسي لانتشار الكوليرا.

مليار ومئتا مليون ليرة
مشروع الصرف الصحي بالفضل

القنيطرة – محمد غالب حسين

بدأت الشركة العامة للصرف الصحي بالقنيطرة بالتعاون مع بلدية تجمع جديدة الفضل بالإشراف على مشروع استبدال وتجديد شبكة الصرف الصحي الذي يُنفذ بتمويل من وزارة الموارد المائية، ويُنفّذ من قبل مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية.

المدير العام للشركة المهندس شاهر الحسين تحدّث عن أهمية المشروع لاسيما بعد التوسّع العمراني الكبير لتجمع أبناء المحافظة في جديدة الفضل، إذ برزت مشكلة شبكة الصرف الصحي التي لم تعد قادرة لقدمها وسوء تنفيذها عبر العمل الشعبي على القيام بمهمتها، كونها مخططة لتخديم خمسين ألف نسمة بينما يزيد عدد سكان التجمع حالياً على مئة ألف نسمة حسب الحسين الذي أشار إلى اختناقات الصرف الصحي واختلاطها بشبكة مياه الشرب أحياناً مما تسبب بمعاناة لأبناء التجمع والبلدية والمحافظة ، وتسببت بانتشار الأمراض والأوبئة لذلك تمّ تنفيذ دراسة حديثة شاملة لشبكة صرف صحي تخدم ٢٥٠ ألف نسمة،

والجدير بالذكر أن المشروع يهدف لاستبدال أجزاء من الشبكة القديمة، وإنشاء خطوط جديدة للصرف الصحي تتضمّن ٥٣٠ قسطلاً اسمنتياً بقطر ٨٠ سم، و٩٠٠ قسطل بقطر ٦٠ و١٥٠٠ قسطل بقطر ٥٠ سم.

وأوضح رئيس بلدية تجمع جديدة الفضل المهندس محمد العلان أن المشروع الذي بدأ تنفيذه بوتائر عالية، بمدة تبلغ ١٧ شهراً، وتزيد كلفته على مليار ومئتي مليون ليرة من موازنة وزارة الموارد المائية.

الإسكان تدعو المكتتبين والمخصصين في مشروعي السكن الشبابي والعمالي لمراجعتها

دعت المؤسسة العامة للإسكان المكتتبين والمخصصين في مشروعي السكن الشبابي والسكن العمالي إلى مراجعة الإدارة العامة أو أحد فروعها في المحافظات؛ لتعديل الأقساط الشهرية اعتباراً من بداية الشهر المقبل، ولغاية الـ ٣١ من كانون الأول للعام الحالي. وطلبت المؤسسة في إعلان اصطحاب دفتر الاكتتاب للمكتتبين والمخصصين، وصورة هوية شخصية للمكتتب وصورة عن وثيقة التخصص للمتخصصين وصورة عن عقد تنازل اكتتاب أو تخصيص للمتنازل لهم.

وكان القرار الوزاري رقم ٧١٤٥ تاريخ ١٤-٩-٢٠٢٢ حدد القسط الشهري للمكتتبين على مشروع السكن الشبابي من جميع الفئات للمشاريع الجاري تنفيذها، وللمخصصين الذين لم يبرموا عقود مساكنهم مع المؤسسة بمبلغ ٢٥٠٠٠ ألف ليرة، فيما حدد القرار رقم ١٤٧٤٤-ك تاريخ ٢١-٩-٢٠٢٢ القسط الشهري للمكتتبين على مشروع السكن العمالي والمخصصين الذين لم يبرموا عقود مساكنهم مع المؤسسة ليصبح مبلغ (١٠٠٠٠) عشرة آلاف ليرة سورية.

الصناعات الجلدية تتراجع..
ارتفاع الأسعار 35% عن العام الماضي و"الستوك" يغزو السوق

دمشق- ريم ربيع

يتراجع تدريجياً حضور الصناعات الجلدية الوطنية في الأسواق المحلية كما الخارجية، ليحلّ محلها جلديات صناعية بنوعيات رديئة، وسط تدهور كبير في واقع صناعة الجلود بكل مراحلها، وما يقابله من ضعف في القوة الشرائية يجعل "الرديء" آخر الخيارات المتبقية للمستهلك، فالمنتَج الجيد اليوم لم يعد خياراً متاحاً لدى المواطن الذي يدرك أنه يحتاج راتبين أو ثلاثة لشراء حذاء أو حقيبة جلدية جيدة، ما حدا بالكثيرين من تجار الجلديات لعرض أنواع متوسطة ورديئة لعلها تجد سوقاً أفضل.

لا يتجاوز ١٠٪

حتى الأسواق التصديرية التي كانت تستقطبُ المنتجات الجلدية بكثرة، خلت اليوم من الصناعة السورية لأسباب عدة، منها ارتفاع تكاليف الإنتاج المحلي، أو تقييد بعض الدول للاستيراد، حيث تمنع الأردن دخول الجلديات السورية إليها لتصل عن طريقها إلى دول الخليج، مما جعل بعض التّجار يشحنون البضاعة إلى لبنان ومنها إلى الأردن تحت مسمّى "صنع في لبنان"، وفق ما أوضحه لنا رئيس لجنة الجلود في وزارة الصناعة- هيئة المواصفات والمقاييس، محمد خير درويش، الذي أكد أن تصدير الصناعات الجلدية في الحدود الدنيا ولا يتجاوز ١٠٪.

عقبات القطاع

درويش وفي حديث لـ "البعث" أشار إلى تراجع الإنتاج بنسبة ٦٠٪، إثر عقبات عديدة تواجه القطاع، إذ لم يبق سوى ١٧ دباغة تعمل بشكل متقطع من أصل ٢٢٨ دبّاغة كانت متوزعة في المحافظات، وبعد نقل الدباغات من الزبلطاني إلى عدرا الصناعية، بدأت المعاناة مع المياه الكلسية في المنطقة والتي لا تناسب دباغة الجلود، فأصبح الصناعي مضطراً لشراء مياه نظيفة أو مواد لتصفية وتنقية المياه، وكلاهما يشكل تكلفة وعبئاً إضافياً، حيث يتطلب برميل الجلد المدبوغ ما يقارب ٢٠ برميل مياه، فضلاً عن أزمة المحروقات والنقل ونقص اليد العاملة، فبعد أن خسر القطاع ٧٥٪ من عامليه لم يبقَ اليوم سوى ٥٠٠٠ عامل في مختلف المحافظات.

وأشار درويش إلى ارتفاع سعر المواد الأولية الداخلة في صناعة الجلديات، خاصة وأن ٨٠٪ منها مستوردة، حيث تأثرت بتقلبات سعر الصرف والتمويل من المصرف المركزي وارتفاع الأجور العالمية للشحن، موضحاً أن التمويل يتمّ ببطء شديد ولكميات قليلة، فمن بين كلّ ١٠ إجازات استيراد يوافق على تمويل إجازة، بحجة أولويات استخدام القطع، وبعد الحصول على موافقة التمويل يتمّ تحويل الإجازة لإحدى شركات الصرافة، التي يتطلب التحويل منها للدولة المصدّرة ٣ أشهر، ومثل هذه المدة للشحن من المصنع إلى المرفأ، وحتى تصل المواد للمصنع أو للمنتج من المرفأ تتطلّب شهرين، أي أن حركة رأس المال تستمر لـ٩ أشهر وهو أمر يضرّ بأي قطاع، و"ما بتوفي" مع المنتج نظراً لتغيّرات سعر الصرف خلال هذه الفترة الطويلة.

أغلى من المستورد

ومع بداية الموسم الشتوي بيّن درويش أن الأسعار ارتفعت عن العام الماضي بنسبة ٣٠ – ٣٥٪، غير أنه لم يبدِ تفاؤلاً بالموسم الشتوي، لأن الأسعار مرتفعة جداً قياساً بالقدرة الشرائية، فثمن البوط الجلدي الجيد يتراوح بين ١٥٠–١٨٠ ألف ليرة، وحركة الأسواق ضعيفة جداً، وهي في تراجع مستمر.

أما عن النوعيات الرديئة التي غزت الأسواق، فقد أوضح درويش أن هناك من اتجه لتدني الجودة بهدف تخفيض التكاليف والسعر، فتكلفة الجلد الطبيعي مرتفعة جداً، وأكثر من ٧٠٪ من المعروض حالياً في الأسواق بجودة متوسطة ورديئة، إلا أنه حتى الأحذية الرديئة لا تجد التصريف المطلوب لها، مؤكداً أن المنتج المحلي اليوم أغلى ثمناً من المستورد، وإن استمر الوضع على حاله سنتجه من بلد منتج إلى مستورد قريباً.

٦٠٠ ورشة "غير مرئية"!

ودعا درويش إلى دعم الصناعيين والحرفيين بإعطائهم أماكن للورشات، وقروضاً صغيرة ومتوسطة للنهوض بعملهم، فالحرفي اليوم لا يجد حاضنة له، ويوجد بدمشق ٦٠٠ ورشة صغيرة بمناطق سكنية وأقبية، كلها غير نظامية وليس لديهم سجل تجاري، لأن الإدارة المحلية لا تعطيهم صفة تجارية في مناطق سكنية، ولا يسمح لهم بالحصول على ترخيص إداري، مؤكداً أن النهوض بالقطاع الصناعي يتطلب دعم الورشات الصغيرة أولاً، لأن تكاليف الحرفي أقلّ بكثير من الصناعي في المدينة الصناعية، لذلك يجب إيجاد أماكن قريبة من دمشق للحرفيين تتيح لهم مواصلات ميسّرة، وإعطائهم سجلاً تجارياً وصناعياً.

كما أشار درويش إلى أن ٩٠٪ من البضاعة الموجودة في السوق اليوم لا يمكن فوترتها، فمصدرها تلك الورشات التي لا تملك أية وثيقة رسمية!.

تهمة الرشوة بين "عين رأتْ وأذن سمعتْ"!

ليسوا قلّة أولئك الذين يتحدثون عن تعقيدات معاملات المواطنين في الإدارات العامة، وحجم الرشاوى التي يدفعونها لتنفيذ بعض المعاملات في هذه الإدارات، والغريب في الأمر أن البعض يقول ما من معاملة تمرّ دون رشوة، وأحد المتقاعدين تحدث أنه دفع رشوة في أكثر من مكان لتسيير أوراق تقاعده، وحقيقة الأمر أنني لست مع أصحاب هذه الرؤى، فقد أمضيت ٣٦ عاماً في العمل الوظيفي، ولم يحدث أن ارتشيت، وذات مرة ترك أحد المواطنين ورقة نقدية على طاولتي – بعد أن أنهيت له معاملته – وخرج مسرعاً، فندهته لاسترجاع المبلغ، وحين لم يفعل خرجت وراءه إلى مدخل المديرية وأعدت له الورقة.

وأنا بدوري كمواطن لي علاقات شخصية مع الجهات العامة، ولكن لم يحدث أن قدَّمت رشوة أو أن طلب أحد مني ذلك، أثناء مراجعاتي لهذه الجهات طيلة حياتي، وأثناء تسيير معاملة تقاعدي أفادني الموظف المعنيّ في الرقابة المالية بوجود إشكال ما في أوراقي، ولكن لم يبدُ منه ما يظهر رغبته بالرشوة، بل على العكس أعلمني بالخطوات الواجب عليَّ اتباعها للخلاص من هذا الإشكال، وفعلت ذلك، وأثناء وجودي في العديد من الإدارات العامة، كنتُ أرى استماع الموظفين لجميع المراجعين وتلبية طلباتهم، وما من مرة تواجدت في جهة عامة إلا ورأيت تعاملاً جيداً من الموظفين –بما في ذلك المدراء– مع المواطنين ومعالجة معاملاتهم بكل رتابة، لا بل والاستماع بإصغاء إلى شكاويهم الشفهية ومعالجتها.

المؤسف أن بعض المواطنين قد لا يتابع معاملته المتابعة المطلوبة منه جهلاً أو تجاهلاً، أو لا يكون مُحقّاً في طلبه، أو لا يحسن عرض طلبه بشكل موثق، أو أن تلبية طلبه ليس من اختصاص الجهة التي يراجعها، أو أن الواقع الحالي لا يمكّن من تلبية طلبه الحق، أو أنه يريد تلبية طلبه بسرعة بغضّ النظر عن الالتزام بالتوقيت اللازم لتنفيذ بعض الإجراءات المتتالية اللازمة لذلك، ما يغلق الباب أمام إمكانية معالجة طلبه، ومن الملاحظ أن أغلب المتحدثين عن سوء تعامل الموظفين مع المراجعين هم من هذه النماذج، وهذا لا ينفي أبداً أنه يوجد في بعض الجهات العامة أحد الموظفين المرتشين، الذي يعرف كيف يصطاد المواطنين البسطاء، أو المليئين مالياً أثناء تسيير معاملاتهم!

كلمة حق تقال، قبل أيام كان لي معاملة في جهة عامة، وإذا بعشرة مواطنين مصطفين باكراً قبلي بالدور المنظم، وأفاد أحد الموظفين أن العمل يبدأ مع مجيء الكهرباء في الساعة التاسعة والربع، ومع حلول التوقيت باشر الموظفون العمل وعدد المصطفين قد قارب الخمسين، وكان أحد الموظفين يقف خارجاً بقرب المراجعين وينبّههم للتقيد بالدور وينظمه، وقد فعل خيراً –دون رشوة– عندما استثنى من الدور امرأتين ورجلاً يتوكأ على عصاه متعباً، دون أن يطلبوا منه ذلك، كما أنه توجد ملصقة على الباب تنبّه المواطن أن كلفة ورقة المعاملة ٣٠٠ ل. س، وقد لاحظت أن الموظف لا يأخذ قيمة الورقة من المواطن المراجع مسبقاً، بل يسلمه ورقته أولاً، ومن ثم يقول له: أعطني ٣٠٠ ل. س، إذ مكتوب على الورقة أن قيمتها ٣٠٠ ل. س، ولكن ما من مواطن دفع ٣٠٠ ل. س فقط، بل كانوا يدفعون "خمسمائة" أو "ألفاً" أو "ألفين" طواعية، ويذهبون دون أن تبدو على أي منهم علامة أنه يريد الفرق، وعندئذ أحضرت بيدي ٣٠٠ ل. س تقيُّداً بالمبلغ المطلوب رسمياً، وعندما جاء دوري قال لي الموظف يوجد عندك إشكال، أدخل إلى داخل المديرية لمعالجته –وفعلاً كان يوجد عندي إشكال– وعند دخولي عالج الموظف المختص وضعي، وقال لي اذهب إلى الغرفة التالية، فعالج الموظف الثاني وضعي أيضاً دون أية رشوة، ولا أعرف أياً من الموظفين، وأعطاني الورقة المطلوبة وطالبني بـ٣٠٠ ل. س، عندئذ وضعت في جيبي الـ٣٠٠ ل. س خجلاً من نفسي، وأعطيته ورقة ٥٠٠ ل. س، وبعد خروجي ندمت لأنني لم أعطه ألفاً، وفي هذه الحالة لا أرى أن الموظف قد ارتشى، فالمراجعون أعطوه مختارين، وهذا أقرب ما يكون إلى الإكرامية التي يصرّ عليها بعض من يعطوها، رأفة منهم بالموظف المسكين الذي راتبه لا يكفي مصروفه الشخصي، ويقبلها البعض تحت هذا العنوان.

وكثيرون يتهمون شرطي المرور بالرشوة، أما أنا فخلال الأعوام الماضية ارتكبت ثلاث مخالفات مرور بسيارتي المتواضعة –خطأً مني وعن غير قصد– وفي كلّ مرة كان يوقفني شرطي المرور غاضباً مني، ولكن أعتذر منه بلطف ولم يخطر ببالي أن أرشيه، ولم يُبدِ رغبته بذلك، بل يقول لي كلمات لطيفة مع توصية، "انتبه ثانية والله معك"، وهذا ما رأيت وحدث معي فعلاً، ولذا فعن تهمة الرشوة أقول: شتّان ما بين عين رأتْ وأذن سمعتْ.

سينبري من يقول لي: سبحان الله يا رجل، وكأنك لست في هذا البلد، ألا ترى أن حجم الرشوة كبير جداً، وهنا أجيبه أنا لا أرى ذلك!

نعم.. الرشوة موجودة، ولكن ليس بالحجم الذي يُثار موضوعها من الغير، وتكاد تكون نسبة الرشوة هي الأقل بين مجموع حالات الفساد الأخرى الكبيرة (غش – اختلاس – تقصير في العمل – سوء في العمل – تخريب متعمَّد..). وحال وجود الرشوة، فالراشي والمرتشي شركاء في الجرم، ويصح الحديث الذي يقول: "لعن الله الراشي والمرتشي والراشي بينهما"، ومن غير الجائز أن يبرّر البعض الرشوة بحجة ضعف الرواتب، أما تبرير الإكرامية فهذا شأن آخر.

عبد اللطيف عباس شعبان
عضو جمعية العلوم الاقتصادية السورية

وزيرة الثقافة تستقبل رئيس رابطة الثقافة والعلاقة الإسلامية في إيران

دمشق – أمينة عباس

استقبلت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح صباح اليوم محمد مهدي إيماني بور رئيسَ رابطة الثقافة والعلاقة الإسلامية في إيران، ودار الحديث بينهما حول أهمية تطوير العلاقات الثقافية بين سورية وإيران من خلال التعاون في كل المجالات وتبادل الخبرات والمنتج الثقافي في مجال الموسيقا والمسرح والسينما والترجمة والمشاركة في معارض الكتب والأسابيع والثقافية والمهرجانات.

وأشارت مشوح خلال اللقاء إلى زيارتها الأخيرة إلى طهران واللقاءات التي تمت بينها وبين المسؤولين الإيرانيين بهدف تمتين العلاقات الثقافية بين البلدين والشعبين السوري والإيراني، مبينة أن هذا كان أحد أهداف زيارتها والتي توِّجت بتوقيع مذكرة تفاهم، منوهة إلى أن إقامة الأسبوع الثقافي الإيراني في سورية خلال الفترة ما بين ٢٨ أيلول إلى ٥ تشرين الأول هي باكورة هذه المذكرة.

وفي تصريح للإعلاميين عقب انتهاء اللقاء، أكدت الوزيرة مشوح أن الاتفاق الذي تمّ توقيعه مؤخراً في طهران يشمل التبادل الثقافي وتمتين العلاقات الثقافية بين البلدين أسوةً بالعلاقات السياسية المتطورة، وأن لقاءاتها بعدد كبير من المسؤولين في المجال الثقافي والإعلامي والتربوي وكل ما له صلة وثيقة بالثقافة ونشرها كان بهدف الارتقاء بمستوى العلاقات الثقافية وتوقيع مذكرة تفاهم ووضع برامج تنفيذية لتنفيذ ما اتُّفق عليه.

وأوضح محمد إيماني بور في تصريح مماثل أن العلاقات الحالية بين الدولتين والشعبين السوري والإيراني امتزجت بالدم، وأن هذه الروابط لا يمكن فصلها، متمنياً أن تشهد العلاقات الثقافية نهوضاً كبيراً، وهذا ما تهدف إليه مذكرة التفاهم التي وقّعت في طهران والتي تقوم على ضرورة تبادل الوفود في مجال السينما والموسيقا، وإقامة ورشات عمل في كلا البلدين، إضافةً إلى تفعيل النشاطات الفنية والثقافية، مبيناً أن الأسبوع الثقافي الإيراني سيتيح سيكون فرصة لتعريف الشعب السوري على الثقافة والحضارة الإيرانية.

وأوضح مهدي سبحاني السفير الإيراني بدمشق أن الأسبوع الثقافي الإيراني في سورية يضم حفلات موسيقية ومعارض للكتاب والفن التشكيلي وندوات وعروض سينمائية، وهو فرصة ليتعرف الشعب السوري على الثقافة الإيرانية.

د. مشوّح في الذكرى الأولى لرحيل فؤاد أبو عساف: "المبدع لا يُنسى"

ملده شويكاني

"الفنّ طريق الخير المطلق"، هذا ما قاله المبدع السوري الراحل النحات فؤاد أبو عساف في أحد لقاءاته، الجملة التي كانت بداية الفيلم الذي اختزل مسيرته الإبداعية، فانتقلت الصورة بين منحوتاته الوفية للإنسان والحب والأمل والحلم والاحتواء والأرض، والتي عكست في جانب منها ملامح الحرب بمركب الموت. لتبقى الأنثى ودلالة السمكة وسنابل القمح والثور عناصر رمزية للبقاء والاستمرار، وتبقى منحوتة الطفل المتمسك بالسمكة أجمل تعبير عن الأمان، تحمل رسالة أبو عساف للأجيال القادمة، فكان الحاضر الغائب في الفعالية التي أقامتها وزارة الثقافة لمناسبة الذكرى الأولى لرحيله في المركز الثقافي العربي في أبو رمانة، وتضمنت معرضاً استعادياً لبعض أعماله النحتية والتصويرية، ألحق بندوة هيمن عليها الحزن الشفيف.

المبدع لا يُنسى

وخلال جولة السيدة وزيرة الثقافة د. لبانة مشوّح في أرجاء المعرض تحدثت للإعلاميين عن الفنان المبدع فؤاد أبو عساف مبتدئة بـ: "المبدع خلق لكي لا يُنسى، ليست الوزارة هي التي تبقيه حياً وإنما إبداعه، فؤاد أبو عساف، ملك البازلت حيّ بالذاكرة البصرية، وحيّ في نفوس من أثر بهم فكراً وفناً وأخلاقاً وعملاً"، ثم تابعت مشوّح حديثها عن أعمال فؤاد أبو عساف البديعة، لأن المادة التي يصنع منها منحوتاته مادة صلبة وعنيدة، لكنه طوّعها وجعلها رقيقة سلسة.

احتضان الإبداع

أما عن دور وزارة الثقافة في الحفاظ على الإرث الفني، فقد أوضحت مشوّح أن الثقافة لها الدور الأكبر، لأن من بين مهامها المنصوص عنها في قانون إحداثها رعاية الفنّ والمبدعين واحتضان الإبداع وتنميته لدى الأجيال، وحينما نقيم معارض للمبدعين يكون هدفنا مزدوجاً، التعريف بهم لمن يجهلهم ورفع الذائقة الفنية لدى الشباب بالفنّ التشكيلي بكل أنواعه، والهدف الآخر تطوير الفن التشكيلي بالاطلاع على أعمال المبدعين.

الحبّ والبقاء

وبعد المعرض أدارت الندوة الإعلامية أمل الشومري، فبدأت نجود الشومري زوجة فؤاد أبو عساف كلمتها بدموعها المختنقة وبلغة رقيقة وبعاطفة الأنثى التي فقدت حبيبها وشريكها بالفنّ والحياة عن رحيله المؤلم وصراعه مع المرض الذي كان دليل قوته، فكان جزءاً من هذه الأرض ولم يستطع أن يقول كلمته الأخيرة التي زرعها زيتوناً وتفاحاً، لكنه سيبقى مكرّماً بإبداعه وبمحبة الناس له وبتجربته الجديرة بأن تُدرّس.

احتواء البازلت

وبكثير من الألم والحب توقف الناقد الفنان غازي عانا عند خصائص منحوتات الراحل المبدع الذي طوّع خامة البازلت، ورأى أن النحت يتكلف بالرقص بأعماله رغم قسوة الحجر ورغم ازدحام العناصر في العمل الواحد، فرشاقة الفكرة تتحكم بحركية البناء والتشكّل وتناغم التوازن بالعمارة الناهضة للتكوين النحتي شاقولياً كان أم أفقياً، وبأن خبرته وتراكم المعرفة التقنية بالتجريد تتجلّى باحتواء مفهوم مادة البازلت والاستفادة من إمكاناتها وطاقاتها التعبيرية الكامنة فيها خدمة للموضوع المراد تنفيذه، إن كان حاضراً في مخيلته مسبقاً أو يحضر آنياً.

وبيّن أن الراحل يتحرك بأكثر من اتجاه في معالجة موضوعاته التي تخاطب الإنسان كأولوية في الحياة وخاصة بالبورتريه، كما وظّف الحيوانات المحبّبة لديه في النحت كالثور والسمكة والطير والغزال، إضافة إلى الأشياء المتعلقة بالمكان كالنوافذ والأبواب التي يولفها مع الإنسان.

ثم تطرق إلى مصادر موضوعاته المستمدة من الأدب والميثيولوجيا والحكايات الشعبية التي نسجها من ثقافته الغنية، ومن الذاكرة البصرية لمحافظته السويداء وما تحتويه من روائع النحت في الفترة البيزنطية والرومانية وغيرها من الحضارات.

خيال استثنائي

أما الناقد سعد القاسم فتحدث عن أهمية تجربة الراحل بالتشكيل السوري، التي أخذت أكثر من اتجاه واستمدت من أكثر من مصدر، ليبقى مصدرها الأول من خامة حجارة السويداء التي احتوت على منحوتات تاريخية من الفترة الرومانية والبيزنطية، ومن ثقافته العامة الواسعة، إذ كان قارئاً نهماً في شتى أنواع المعرفة دون استعراض، وكانت الثقافة جزءاً من طبيعته، ترجمت بأعماله التي تقدم كمنجز بصري، إلا أن وراءها قيمة أدبية أو فلسفية أو ميثيولوجيا بصرية أو اجتماعية، إضافة إلى التراث النحتي السوري وليس في منطقة السويداء فقط، كلّ ذلك موجود في ذاكرته مع علاقته بالعصر بوجوده الاجتماعي بين الناس، فإذا بحثنا عن معادل له بالفنون الأخرى فنرى أنه بشعبيته يشبه سيد درويش أو زياد الرحباني.

كما أشار القاسم إلى خياله الاستثنائي بخلق علاقات بين كائنات لا تخطر على بال أحد وإلى غزارة إنتاجه، ليخلص إلى أن أبو عساف استطاع أن يخرج النحت من مدينة تبعد عن دمشق مئة كيلو متر لينتشر على مستوى العالم، فأعماله موجودة في سبعين دولة، والجميل بأعماله وجود أعمال بأحجام صغيرة قابلة للتداول مع أعماله الكبيرة، كما نوّه بمجموعة أعمال العشاء الأخير وشخصية يهوذا، وبجمالية أعماله في التصوير التي كانت "كروكي" لأعمال نحتية.

من معالم السويداء

حظيت الندوة بمداخلات تعلّقت بالجانب الإنساني الذي تحلّى به الراحل، منها ما قاله صديقه وجاره عمر جباعي بأنه كان من معالم السويداء، فكل من يزور السويداء لا بد من أن يزور محترفه وخاصة الطلاب.

كما عقبت ليلى صعب بأن المبدع بحاجة إلى الإطراء والتكريم والدعم بحياته، ووصفه الفنان مصطفى علي بأنه نحات من الطراز الأول.

متحف

واختتمت الجلسة السيدة رباب أحمد باقتراح إقامة متحف للفنّ التشكيلي السوري وتخصيص صالة خاصة لأعمال المبدع فؤاد أبو عساف.

ووجّهت زوجة الفقيد الدعوة لمن يرغب لزيارة محترف فؤاد أبو عساف الذي يعدّ متحفاً لأعماله، وسيبقى رمز الحبّ والوفاء.

الشاعرة فاتن حيدر مكرمة في صالون سلمية الثقافي

البعث – نزار جمول

جاءت جلسة صالون سلمية الثقافي الأخيرة لتنسينا التكرار في الأسماء ونوعية الشعر، حيث حفلت بضيوف كبار، فتناهى إلى سلمية رئيس منتدى حمص الأدبي الشاعر إبراهيم هاشم وزميلته عضو المنتدى الشاعرة هناء يزبك ليشاركا في هذه الأمسية التي كانت بطلتها الشاعرة فاتن حيدر التي حطّت في بلدتها بزيارة قصيرة من العراق، وقد تماهت بشعرها ومخزونها الثقافي مع الثقافة العراقية، وتوّجت تجربتها الشعرية بتجربة إعلامية مع إذاعة النهار وجريدتها.

شارك في هذه الأمسية التكريمية للشاعرة حيدر كوكبة من شعراء سلمية الذين حيوا المكرمة بقصائد عفوية وهم: منذر استنبولي، حسين عبود، أمين عياش، محسن عدرة، تامر سفر، محمد شاهين، غسان الضمّان، محمد محفوض، هيثم طالب، والشاعر الغنائي إسماعيل الآغا، كما شارك مدير الصالون أمين حربا بقصيدة "يا سيدي"، وبمشاركة ضيفي الصالون الشاعر إبراهيم الهاشم والشاعرة هناء يزبك، وقدم الهاشم ثلاث قصائد ألهب فيها مشاعر الحضور، وهي زجلية "صدفة" وقصيدة "على درج القوافي" الفائزة بالمركز الأول في إحدى المسابقات وغزلية "في مزارع الألوان". وقدّمت الشاعرة هناء يزبك ثلاث قصائد هي "بحة الناي، دمع على الركب، غزلية نبيذ محابري"، وشاركت في الأمسية فرقة أورنينا الموسيقية بقيادة المايسترو محمد محفوض على العود ورافقه على الرق علي جمول وعلى الإيقاع محمد الشيخ عمر والمغنية هوازن فطوم، واختتمت الأمسية الشاعرة المكرمة فاتن حيدر بقصيدتين "تحية، كن مشرقاً". ولأن الشعر أضحى متلوناً ومضطرباً في أحيان كثيرة كان لا بدّ من تحفيز الشاعر إبراهيم هاشم ليعبّر برأيه عما يحدث للشعر في سورية، حيث اعتبر أن الشعر ليس له مسافة أو مكان يتوق للوصول إليه، فمهمته تبدأ مع الحياة وتنتهي بانتهاء الحياة، ووظيفته الأساسية هي الإضاءة على طريق الأمم والشعوب، وقد سئل الشاعر أدونيس عن الشعر فأكد أنه مهمة العالم وتسليط الضوء على قضايا الأمة والارتقاء بهذا الجيل وتنمية حسّ المسؤولية لديه. وأكد الهاشم أن كثرة الشعراء هي حالة سيطرت عليها مواقع التواصل الاجتماعي، معتبراً أن أي منبر لا يمكن له أن يصنع شاعراً لأن الشعر موهبة، مبيناً أن هذا الجيل يحتوي قلة منه يمكن أن نطلق عليه شاعراً، فكل من يصعد للمنبر لإلقاء شعره لا يمكن بحال من الأحوال أن يُسمّى ما يقدمه شعراً ما لم تحكمه الموهبة، لأن الإصرار على القوافي مع غياب الصور الشعرية التي تخاطب حسّ المتلقي هي أهم من القافية التي يعتبر وجودها ضرورياً بشرط وجود الصور التي تحاكي الواقع المعاش، وأن الإصرار على نظم الشعر لمجرد النظم هو ضعف باللغة وبالذائقة وعدم وجود تراكم ثقافي وأدبي.

بدورها، اعتبرت الشاعرة فاتن حيدر سفيرة الثقافة السورية في العراق أن التجربة التي عاشتها في أرض النخيل من خلال المشاركات الشعرية والدعوات التي تلقتها خلال تخصيص أماكن راقية لكلّ المواهب كالمتنبي للمعارض، وبوجود المقاهي الأدبية الخاصة الكثيرة، مؤكدة أنها تعلمت الشيء الكثير من هذه التجربة وأيقنت أن النخيل ما زال باسقاً وشامخاً، ومع إصرارها على النجاح في غربتها عن الوطن أحسَّت فجأة أن هذه الغربة بدأت بالتلاشي مع خوضها لتجربة إعلامية مع إذاعة النهار بالمشاركة بالتقديم في عدة برامج ثقافية منوعة أوصلت من خلالها فكر وثقافة سورية للعراق الشقيق بيّنت أنها اكتشفت من خلال لقاءاتها بشعراء من أجيال مختلفة وفنانين رسامين أو مطربين وغيرهم تركت لديها حالة من التركيز على تطوير أدواتها، خاصة وأنها حملت معها ومع روحها الحضارة السورية بثقافتها وأدبها وفنها الرفيع، ورأت مزيجاً رائعاً من الجمال عندما اختلط العاصي بدجلة وسارا معاً أنهاراً متدفقة من التراث والعراقة من بابل إلى تدمر، موضحة أن العراق الجميل بكلّ أطيافه الثقافية يهتمّ كثيراً بالأدب والشعر من وتعلمت منها كثيراً، معتبرة أن نجاحها في هذه التجربة جاء بالدرجة الأولى من خلال جهدها ومثابرتها وإصرارها المستمر على تطوير كلّ أدواتها، وأكدت حيدر أن كلّ ما مرّ معها من نجاحات توّجته بطباعة أول مجموعة شعرية لها "مُزن الهوى" التي لن تكون إلا بداية لطباعة مجموعات أخرى.

واختُتمت هذه الأمسية بتوقيع الشاعرة فاتن حيدر لنسخ من مجموعتها الشعرية ووزعتها للحضور.

ناقدان.. و"ناقد و15 شاعراً"

نجوى صليبه

لن أجزم وأقول إنّ مقالاتي النّاقدة لبعض ما يجري في الوسط الثّقافي من مجاملات ورياء ونفاق، ولاسيّما في حفلات توقيع الكتب، قد أتت أكلها، لكن سأقول إنّ لها أثرها الطّيب الذي يصلني خلال مناقشاتي مع الأصدقاء والزّملاء الأدباء والإعلاميين وجهاً لوجه لا على الأزرق "فيسبوك" فحسب، وتأييدهم لها ونشرها أيضاً. مناسبة حديثنا هو أنّنا صرنا نحضر قراءات نقدية حقيقية في النّدوات الأدبية، المقامة في المراكز الثّقافية، بعيدة عن المجاملات والإطراء والخجل من كون المُحتفى به صديقاً أو قريباً أو ربّما زميلاً، آخرها النّدوة التي أقيمت بمناسبة حفل توقيع كتاب "ناقد وخمسة عشر شاعراً" للأديب والنّاقد الدّكتور عبد الله الشّاهر الصّادر عن اتّحاد الكتّاب العرب، والمتضمّن دراسات نقدية لتجارب شعرية مختلفة هي: أمل محسن مناور، وأيمن أبو شعر، وبديع صقور، ورنا صالح الصدقة، ورنا العسلي، وزهدي خليل، وسعاد محمد، وسليمان السّلمان، وسمر ياغي، ومحمد عيسى، ومحمد كنايسي، ومحمد خالد الخضر، ومحمد سعيد العتيق، ومرتضى قاسم العذبة، ونزار بريك هنيدي.

وبعيداً عن الصّداقة والزّمالة الأكاديمية والأدبية، ابتدأ الدّكتور أحمد علي محمد قراءته بالحديث عن صعوبة النّقد وطبيعة العلاقة بين النّاقد والشّاعر، يقول: أمدح إيجابيات كثيرة بيني وبين صديقي، وأمسك عن ذلك أمامكم. لقد جرت العادة على أن تكون العلاقة بين النّاقد والشّاعر متوترة، ومردّ ذلك إلى أنّ لكلّ منهما أدواته، ومن أنّ الشّاعر يظنّ أنّ النّاقد لا يملك إلّا عيناً واحدة وهي سلبية فقط، مبيناً: جمع النّاقد بين دفتي هذا الكتاب تجارب شعرية متباينة المستوى، من دون ذكر أسباب اختياره لها، مع العلم أنّ أي عمل نقديّ يجب أن يكون مسوّغاً، وأعدّ هذا ذكاءً وإشارةً ألمعية، موضحاً: هي تجارب غضّة لم تختبرها الحياة، لقد قرأت الكثير من النّصوص ووجدت أنّ بعضها لا علاقة له بالثّقافة الأدبية، ولا ألوم الشّاهر هنا لأنّ هذه التّجارب موجودة، وبذكاء قدّمها قائلاً: هذا هو المشهد الشّعري الآن.. فهل يختلق تجارب من العدم؟.. طبعاً هذا لا يعني أنّه غفل عن مواطن الشّفافية، وهنا يكمن الذّوق كحكم ويكمن الذّكاء النّقدي ومعرفة كيفية الدّخول إلى النّص.

ويتحدّث محمد حول أهمية التّصنيف ها هنا: النّاقد رتّب التّجارب هجائياً، لكن لابدّ من وسيلة للتّصنيف لأنّ أحكاماً لا قيمة لها من دون تصنيف، ومن فوائد التّصنيف إرشاد القارئ ضمن سياق ما للجودة أم عدمها، وفي هذا نوع من التّشاركية، إذ أنّ النّاقد يشرك القارئ في عمله حتى يدرك أن هذا النّص جاء في هذا الموضع للأسباب التي يقدّمها.

بدورها، تولّت الدّكتورة لارا ستيتة الحديث حول إيجابيات الكتاب، منوّهة بعدم وجود عمل متكامل أو من دون أخطاء قرائية وتباينات منهجية، ومبينةً أنّ الكتاب عصارة فكر وثقافة وأحاسيس انبثقت من رؤى ناضجة أدلى بها النّاقد بشفافية وجمالية، وأنّه نسيج ملوّن ومحاولة للإحاطة بتجارب متنوّعة لشعراء سوريين وعرب، تقول: نحن أمام محاولة أكاديمية لإسقاط تجارب متنوعة في سياقات وأنساق متنوعة.. الألم والحبّ سمتان من سمات انتقاء القصائد في المؤلّف الذي امتدّ على ٢١٠ صفحات، موضّحةً: تتعدّد طرق الدّراسة، فحيناً يدرس الحقول الدّلالية وحيناً الأنسنة وحيناً الميزات البنيوية النّصية، لكن ضمن متفرّقات مبعثرة لها جمالية الحضور والانتقاء العفوي، كما جعل لكلّ دراسة خاتمة ضمّنها الميزة الأكثر أهمية التي اتّسمت بها التّجربة، واشتركت القراءات بحقل معجمي جمعته جزئيات مطابقة، مفصحاً عن أدوات تعبيرية شتّى جلّى من خلالها المشاعر والعاطفة وتعمّق في الاستعارة، ومضيفةً: النّقد هو إبداع الإبداع وحسب الإنسان أن يسعى.. العنوان يوحي بحوار بين العقول ولاسيّما أنّه جسده بأربعة ألوان تضعنا أمام تحليلين، الأوّل هو أنّه يريد أن يعقد سلاماً بين الشّاعر والنّاقد، والثّاني الفصل بينهما.. لا نزعم أنّه قبض على حقيقة النّصوص كلّها، لكنّه بلور إمكانية ما لتفسيرها.

وبشفافية ومصداقية، تقبّل الدّكتور عبد الله الشّاهر آراء زملائه النّقدية السّلبية منها والإيجابية، موضحاً بعض النّقاط بالقول: طرح الدّكتور أحمد نقاطاً منهجيةً في النّقد، ومع الأسف أنّ جامعاتنا إلى يومنا هذا توقفت عند محمد مندور، وأنا في مؤتمر النّقد الأوّل الذي دعت إليه الجامعة اللبنانية قلت بحضور ممثلي كلّ الجامعات العربية إنّنا لا نملك نظرية نقدية، وإنّ محمد مندور الوحيد الذي كان قد بدأ بمشروع نقدي لم يكمله أحد، وأنّ الجامعات العربية كاملة ساهمت في قتل العقول، لذلك نجد طالب ماجستير أو دكتوراه لا يجرؤ على الإتيان بجديد لأنّ الدّكتور المشرف يريد منه أن يكون نسخةً عنه، مضيفاً: النّقد قراءة تفكيكية، وبالتّالي قد لا تعجب الجميع، في هذا الكتاب أعطيت ترتيباً هجائياً وذكرت أنّي أضأت إضاءةً، علماً أنّ هناك تجارب كبيرة يمكن النّظر إليها على أنّها تشكّل مشروع دراسة مستقبلية لشخصية متفردة.. بعض الشّعراء الذين لم ترد تجاربهم في هذا الكتاب اتّصلوا معاتبين قائلين إنّهم الأفضل، والبعض اتّصل قائلاً إنّ فلاناً أكثر أهمية من فلان، لكن أنا أمامي نصّ مكتوب ورأي نقدي إمّا تقبله أو ترفضه.

ضائقة أهلي حلب المادية مستمرة ومشكلة الترميم قائمة

حلب – محمود جنيد

مرّت مهلة الأسبوع المحدّدة من قبل الإدارة الأهلاوية لتلبية مطلبها بالترميم، دون استجابة لتبقى الحال على ما هي عليه مع استمرار الأزمة المادية التي تعصف بالنادي، في حين نفّذ عضو الإدارة محمود عنبر ما تمّ التلويح به خلال الجلسة الحوارية التي عُقدت مؤخراً، وتقدّم باستقالته المكتوبة التي أودعها لدى اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام بحلب، مؤكداً لـ"البعث" أن سبب استقالته ضغط المهام والعمل الكبير على أعضاء الإدارة الحاليين، كلّ يحمل على عاتقه ملفات مضاعفة ومتشعبة بأكثر من اختصاص، في ظلّ عدم الاستجابة لحاجة الترميم المطلوب، الذي يوزع أحمال العمل على مجموعة منسجمة ومتفاهمة بعد قرار الترميم.

ويبقى التساؤلُ الذي لم يجد إجابة شافية حتى الآن: لماذا لا تتمّ الاستجابة لمطلب ترميم الإدارة، دون ذكر الأسباب الكامنة وراء ذلك الموقف الرمادي؟

فهناك من يعتقد بعدم الرضا عن الأسماء المرشّحة أو المطروحة، والتي قد يجرّ وجودها النادي إلى ما هو أسوأ، في حين يؤكد البعض أن الاستجابة لمطلب الترميم ستحمل مع القادمين أو أحدهم على وجه الخصوص جعبة الدعم والانفراج المادي المطلوب، إذا ما علمنا أن المشكلة لم تحلّ رغم أن إدارة النادي ستصرف اليوم دفعة من مستحقات اللاعبين، لتسكين الشكوى ليس إلا!

أما مصدر المال الذي تمّ تأمينه لمشاركة فريق السلة الأول بالبطولة العربية فهو عطية المكتب التنفيذي، إضافة لهبات محبين ساهموا أيضاً بصفقتي اللاعبين الأجنبيين اللذين سيمثلان الفريق في البطولة العربية التي سيخسر فيها الأهلي مجهودات عبد الوهاب الحموي وانطوني بكر بداعي الإصابة، مع استعارة طارق الجابي من الكرامة، إضافة لرامي مرجانة الذي قد يحسم أمر

انضمامه للأهلي اليوم بعد اجتماع مندوب أهلي حلب مع إدارة الجيش لإتمام الاتفاق على الإعارة.

تألق للاعبينا المغتربين في كرة المضرب.. والمحليون يعانون

في الوقت الذي تشغل كرة المضرب الدولية محبيها حول العالم، وخاصة كأس ليفر الذي شهد المباراة الأخيرة للأسطورة السويسري روجيه فيدرر الذي قرّر الاعتزال، لا يزال مستقبل هذه اللعبة الجميلة غامضاً في ملاعبنا، فرغم كلّ النشاطات التي يقيمها الاتحاد الجديد للعبة، وهو ما كان مفقوداً في العهد السابق، لم يحرز مضربنا أيّ تقدم حقيقي، والمقصود هنا باللاعبين المحليين، أي أننا لم نرَ خطة أو توجهاً من اتحاد اللعبة لتأهيل عدد أكبر من اللاعبين في سبيل إشراكهم في البطولات الدولية!.

للأسف منذ سنوات ونحن نسمع الأسماء نفسها، أقارب لاعبين سابقين وبعض الميسورين، وفي نهاية المطاف لا يستطيع أيّ منهم مجاراة اللاعبين المنافسين، وفي أغلب الأحيان يصار إلى الاعتماد على لاعبينا المغتربين في الخارج، وكلنا نذكر هذا العام عندما لم يُستدعَ أيّ منهم لأسباب ذكرناها سابقاً جاءت نتائجنا أسوأ من قبل.

وبانتظار أن نمنح الاتحاد مزيداً من الوقت لاستدراك ما فات، والعمل على وضع خطة ممنهجة لتطوير اللعبة بالإمكانيات المتاحة وبمساعدة المركز الوطني للتنس، يجب علينا الإقرار بأن اللاعبين المغتربين هم الأكفأ حالياً لتمثيل منتخباتنا، ويشذّ عن هذا الكلام لاعبنا يعقوب مخزومة الذي لا يدخر جهداً لتطوير نفسه والمشاركة في البطولات الإقليمية والدولية على نفقته.

وفيما يخصّ آخر أخبار لاعبينا المغتربين، حلّ كريم علّاف المغترب في أمريكا وصيفاً في بطولة كانكون المكسيكية، بعد أن خسر المصنّف ٨٧٦ عالمياً في نهائي البطولة أمام الأمريكي تريستان ماكورميك بمجموعتين، ليكون هذا النهائي الأول للاعب البالغ من العمر ٢٤ عاماً في فئة الفردي، وسبق له أن أحرز بطولة واحدة في فئة الزوجي، وهي شامبين الأمريكية عام ٢٠١٩، أما لاعبنا حازم النو المغترب في ألمانيا فقد تأهل لنصف نهائي بطولة أليرشاوزين المقامة في ألمانيا، وهي من ضمن سلسلة البطولات التي تُقام تحت إشراف الاتحاد الدولي، وخسر أمام الألماني هاندلر، وهذه المشاركات النوعية يُحرم منها للأسف لاعبونا المحليون لأسباب كثيرة أهمها نقص الدعم والرعاية!.

سامر الخيّر

منتخبنا الكروي يلاقي العراق بحثاً عن تحسين الصورة

يختتمُ منتخبنا الوطني لكرة القدم للرجال مشاركته في دورة الأردن الدولية عند السادسة من مساء اليوم عندما يلاقي نظيره العراقي على ملعب عمّان الدولي في مباراة ترتيبية سيحجز فيها الفائز المركز الثالث فيما سيستقر الخاسر في المركز الرابع والأخير.

منتخبنا وبعد أن خسر في اللقاء الأول أمام الأردن يوم الجمعة الماضي بهدفين نظيفين، مطالب بتحسين الصورة في مباراة اليوم وتقديم أداء لائق يخفّف من حدة غضب الشارع الرياضي الذي تعرّض لصدمة كبيرة من المستوى الضعيف الذي قدّمه لاعبونا، وخاصة المحترفين منهم، كما أن الجهاز الفني سيكون ملزماً باختيار طريقة لعب مختلفة وتشكيلة جديدة في ضوء ضعف المردود الذي قدّم أمام الأردن.

منتخبنا حسب المنسق الإعلامي المرافق له أجرى تدريبه الأخير أمس على ملعب خريبة السوق بقيادة المدرّب حسام السيد، حيث تمّ التركيز خلاله على العديد من الجوانب التكتيكية الخاصة بلقاء العراق، والتأكيد على ضرورة الظهور بصورة مغايرة عن تلك التي ظهر بها المنتخب بلقاء الأردن وتحقيق الفوز في المباراة.

عضو اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب رفعت الشمالي أكد أن الخسارة أمام الأردن كانت مفيدة بشكل عام، لأنها منحت المدرّب صورة واضحة عن اللاعبين، مشيراً إلى أن بعض اللاعبين لم يقدموا المستوى المأمول منهم. وكشف الشمالي أن الفترة المقبلة ستشهد التركيز على لاعبي الدوري المحلي صغار السن ليأخذوا فرصتهم بارتداء قميص المنتخب مع متابعة اللاعبين

المحترفين البارزين خارجياً.

المحرر الرياضي

مباراة صعبة لسلة سيدات الثورة في بطولة الأندية العربية

يخوضُ فريق سيدات الثورة لكرة السلة اليوم لقاءً صعباً في الدور ربع النهائي من بطولة الأندية العربية للسيدات في نسختها الـ٢٣ المقامة حالياً في تونس، حيث سيواجه عند الساعة الـ ٨,٣٠ مساءً فريق الأمل التونسي "مستضيف البطولة".

المباراة مفصلية للثورة الذي عانى خلال البطولة من عدة أمور، مثل الإصابات والتحكيم، ورغم ذلك فإن الأمل ما زال معقوداً على الفريق لتقديم مباراة قوية، وتحقيق الفوز والتأهل للدور نصف النهائي، والفريق عوّدنا على تقديم الأداء المميز أمام الفرق القوية، لكن المهمة لن تكون سهلة، خاصة وأن الفريق التونسي يعدّ من أفضل الفرق الإفريقية والعربية، ويضمّ في صفوفه كوكبة من اللاعبات المميزات، وفي مقدمتهن سلمى مناصرية التي ستواجه فريقها الثورة، حيث حققت معه لقب بطولة الدوري هذا العام، وهي تعرف إمكانيات اللاعبات بدرجة عالية، كما يضمّ الفريق التونسي (بطل البطولة عام ٢٠١٠ ووصيف نسختي ٢٠١٥ و٢٠١٨) لاعبات ضمن المنتخب التونسي من أمثال وفاء زغدود وريم بن عامر ومريم الحمروني وعبير وهدى سيرين قارة، والأميركية تشيلسي هوبكنز وهي واحدة من أفضل لاعبات كرة السلة، ولديها خبرة دولية طويلة، ولعبت مع العديد من الفرق الأوروبية ومواطنتها شافونتي زيلوس.

الثورةُ يدرك أن اللعب في الدور ربع النهائي يختلف عن الدور الأول، وطموح الفريق الوصول للمباراة النهائية، كما فعل بالنسخة الماضية من البطولة، خاصة وأن الانسجام وصل إلى درجة جيدة ما بين اللاعبات المحليات والمحترفتين.

عماد درويش

كرة القدم تفتقد مقومات الوجود الصحيح والكوادر مسؤولة

ناصر النجار

في الخبر أن خمس عشرة لاعبة من لاعبات المنتخب الإسباني لكرة القدم تقدّمن بمذكرة إلى الاتحاد الإسباني تطالبه بإبعاد المدرّب عن المنتخب لأنه يؤثر على اللاعبات بشكل أو بآخر من نواحٍ متعدّدة، مع العلم أن المنتخب الإسباني وصل إلى كأس العالم للسيدات بقيادة المدرّب المذكور.

الاتحاد الإسباني رفض المذكرة لأنه لم يقتنع بالأسباب، وأصرّ على المدرّب وهدّد اللاعبات بالتوقيف لمدة تتراوح بين عامين وخمسة أعوام إن أصررن على موقفهن.

إذا أسقطنا هذا القرار الشجاع من اتحاد الكرة الإسباني على المعنيين عن كرتنا فإنهم يستغربون مثل هذا التصرف، لأن أغلبهم لا يملك الشجاعة لمواجهة أي طوفان أو اعتراض بالحزم والشدة، وفق ما تقتضيه الحاجة. كرة القدم تحتاج إلى شدة وحزم لتصل إلى هدفها، فالتطوير يأتي من هذا الباب بالذات مع العمل الجاد وبالأصل الاختيار الجيد، فعندما يتمّ اختيار مدرّب لفريق أو منتخب يجب أن يكون هذا الاختيار عن قناعة تامة، وحسب أهلية المدرّب ومدى قدرته على تقديم إضافة إلى الفريق، ولا بد أخيراً من الدفاع عنه وحمايته ومنحه كلّ المقومات والآليات ليقدّم ما عنده.

خمسة مدرّبين تمّ استبدالهم حتى الآن ولما يمضِ على الدوري الكروي الممتاز أكثر من أسبوعين، أحد هؤلاء المدرّبين تمّ رفضه من نصف لاعبي الفريق حتى تمّ صرفه رغم أنه مدرّب مشهود له بالكفاءة مع الفرق التي درّبها، لكن للأسف لم تملك الإدارة الشجاعة الكاملة لإيقاف الفريق عند حدّه، فاستجابت لضغوط اللاعبين، وهذه المشكلة تعاني منها أغلب إدارات الأندية التي ربما استجابت للاعب أو أكثر في تسمية المدرّب أو صرفه، وربما استجاب المدرّب لرأي بعض اللاعبين المؤثرين في تشكيلة الفريق وأسلوب اللعب، وهذا حدث مراراً. ونذكر أنه في إحدى السنوات هدّد رئيسُ نادٍ لاعبيه عبر وسائل الإعلام بأنه سيتابع الدوري بفريق الشباب بعد أن تمرّد لاعبوه على المدرّب أولاً وعلى إدارة النادي في المرة الثانية، ومثل هذا الرجل الشجاع قلّ وجوده في أنديتنا.

اتحاد كرة القدم يرضخ أحياناً لمثل هذه الضغوط، والضغوط التي تأتي للاتحاد مصدرها بعض الأعضاء الذين يبحثون عن مصالحهم في السفر والتعيينات ورفع العقوبات وما شابه ذلك، ويستجيب أحياناً لضغط وسائل التواصل الاجتماعي ولو كانت هذه الضغوط غير محقة وتنادي بالمصالح الشخصية الضيّقة.

الشجاعة أن يكون المعنيون بملفات كرتنا أصحاب قرار، وأن ينفذوا القوانين والأنظمة كما هي، وأن يكون اختيارهم للكوادر صحيحاً، وأن يدافعوا عن كلّ قراراتهم وخياراتهم بقوة، وألا يستجيبوا لكلّ الضغوطات التي تأتيهم مهما كان مصدرها.

مستوطنون يقتحمون الأقصى بحماية مسيّرات الاحتلال

الأرض المحتلة – تقارير:

بالتوازي مع بدء عطلة ما تسمّى الأعياد اليهودية التي رافقها تأهّب عسكري لقوات الاحتلال الإسرائيلي وفرضُ إغلاق شامل على الضفة الغربية وعلى المعابر مع قطاع غزة المحاصر، اقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى واعتلت أسطح مصليات الأقصى واعتدت على الفلسطينيين المرابطين فيه وأخرجتهم من باحاته ونشرت الطيران المسيّر في سمائه، وسمحت للمستوطنين باقتحامه وتنفيذ جولات استفزازية في ساحاته.

فقد أصيب عدد من الفلسطينيين واعتقل آخرون في المسجد الأقصى، بينما فرضت قوات الاحتلال حصاراً حول الأقصى، وأطلقت طيراناً مسيّراً في سمائه ومنعت مَن هم دون الأربعين من دخوله، واعتدت على طواقم الصحفيين في البلدة القديمة بالقدس.

ومنذ صباح اليوم، اقتحم مئات المستوطنين المسجد من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحماية قوات الاحتلال، التي أطلقت قنابل الغاز السام ونكّلت بالمرابطين بالمسجد، ما أدّى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق ورضوض، كما قامت باعتقال ستة شبان فلسطينيين من المسجد.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال المتمركزة على حاجز في الطريق الواصل بين مدينتي نابلس وطولكرم أسيراً محرّراً.

جاء ذلك في وقت جدّدت فيه قوات الاحتلال اعتداءاتها على المزارعين الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر.

وفتحت قوات الاحتلال المتمركزة على الأطراف الجنوبية للقطاع نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه المزارعين في بلدة الفخاري شرق خان يونس، ما أجبرهم على مغادرة أراضيهم، كما فتحت بحرية الاحتلال نيران رشاشاتها تجاه مراكب الصيادين في البحر قبالة مدينة غزة، ما أجبرهم على العودة إلى الشاطئ.

سياسياً، أكدت رئاسة السلطة الفلسطينية أن الشعب الفلسطيني لن يسمح للاحتلال الإسرائيلي بالمساس بالمسجد الأقصى، أو تدنيسه، وسيُفشل كل مخططاته التهويدية.

وأدان المتحدّث باسم رئاسة السلطة نبيل أبو ردينة في بيان، اقتحام قوات الاحتلال والمستوطنين باحات المسجد الأقصى، والاعتداء على المرابطين فيه، واعتقال عدد منهم، مشيراً إلى أنه يأتي في إطار تصعيد الاحتلال اعتداءاته بحق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، لفرض وقائع جديدة على الأرض.

من جهتها، أوضحت خارجية السلطة الفلسطينية في بيان أن اكتفاء المجتمع الدولي بتشخيص ملامح الحالة في فلسطين المحتلة، أو الاكتفاء بقرارات أممية لا تنفذ، أو الوقوف عند حدّ بعض العبارات وصيغ الانتقاد الخجولة والإدانة لجرائم الاحتلال دون أي محاسبة أو مساءلة لمرتكبيها، تشكّل غطاءً تستظل به سلطات الاحتلال للتمادي في تنفيذ المزيد من مخططاتها الاستعمارية التوسعية على حساب أرض دولة فلسطين.

في استفزاز جديد.. مناورات عسكرية أميركية – كورية جنوبية

سيؤول – سانا:

في استفزاز جديد، وهذه المرة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، يرمي إلى تأجيج الخلافات في شبه الجزيرة وإطلاق رصاصة الرحمة على محادثات السلام الجارية بين الكوريّتين، بدأت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اليوم مناوراتٍ عسكرية بحرية مشتركة، وذلك في استفزاز جديد يسهم في زعزعة الاستقرار والسلام في المنطقة، ويهدّد سيادة كوريا الديمقراطية.

واعتبر سلاح البحرية الكوري الجنوبي في بيان أن المناورات تظهر "التحالف القوي بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة"، زاعماً أنها تأتي ردّاً على "تحرّكات" من بيونغ يانغ.

وتستمرّ المناورات أربعة أيام وتشارك فيها أكثر من عشرين سفينة، بينها حاملة الطائرات الأميركية العاملة بالدفع النووي "رونالد ريغن"، فضلاً عن وسائل جوية كبيرة، وتشمل محاكاة لقتال بحري، والتصدّي لغواصات في إطار مناورات تكتيكية، وعمليات بحرية أخرى على ما أوضحت البحرية.

كوناشينكوف: تصفية العشرات من الفيلق الأجنبي والتشكيلات المتطرّفة الأوكرانية

موسكو – سانا:

أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الجوية الروسية استهدفت خلال الساعات الماضية بضربات دقيقة نقاط الانتشار المؤقت للفيلق الأجنبي والتشكيلات المتطرّفة الأوكرانية في محيط بلدة سفياتوغورسك بجمهورية دونيتسك الشعبية، ما أدّى إلى القضاء على أكثر من ١٠٠ مسلح.

وأفاد المتحدث باسم الوزارة الفريق إيغور كوناشينكوف في إحاطة صحفية اليوم، بأنه نتيجة لقصف مكثف على نقاط انتشار اللواء الميكانيكي ١٤ ولواء الإنزال الجوي ٩٥ التابعين للقوات الأوكرانية في بلدتي سينكوفو وتشيرفوني أوسكول في منطقة خاركوف، سقط ١٢٠ جندياً بين قتيل وجريح ودمّرت ١٥ وحدة من المعدات العسكرية، موضحاً أنه وخلال اجتماع لقيادة لواء الهجوم الجبلي العاشر التابع للقوات الأوكرانية قُتل ما يصل إلى ٢٥ جندياً أوكرانياً وجُرح أكثر من ٤٠ آخرين في هجوم صاروخي على مركز القيادة الأمامي بالقرب من قرية تشاسوف يار في جمهورية دونيتسك، كما تم تعطيل ثماني وحدات من المعدات العسكرية الخاصة.

وأشار كوناشينكوف إلى أنه ونتيجة لضربات عالية الدقة على نقطة الانتشار المؤقت للواء المدفعية ٤٠٦ التابع للقوات الأوكرانية بالقرب من مدينة أوتشاكوف بمنطقة نيكولاييف، تمّت تصفية ٥٠ مسلحاً وتدمير ١٠ وحدات من المعدات العسكرية، بينما استهدفت ضربات الطيران العملياتي والتكتيكي وطيران الجيش والقوات الصاروخية والمدفعية خمسة مواقع قيادة لهذه القوات في محيط كوبيانسك بمنطقة خاركوف وشوروفو وكيروفو بجمهورية دونيتسك الشعبية وكاميشيفاخ بمنطقة زابوروجيه وفيسوكوبولي بمنطقة خيرسون، إضافة إلى تدمير ٥٦ وحدة مدفعية ومراكز تجمّع قوى بشرية ومعدات عسكرية في ١٦٣ مقاطعة. ولفت إلى أنه جرى أيضاً تدمير ثلاثة مستودعات للذخيرة والصواريخ وأسلحة المدفعية للقوات الأوكرانية في محيط مدينتي زابوروجيه ونيكولاييف، وكراماتورسك بجمهورية دونيتسك، بينما أسقطت طائرة مقاتلة تابعة لقوات الفضاء الروسية طائرة من طراز سو٢٤ تابعة للقوات الجوية الأوكرانية بالقرب من قرية سيليدوفو في جمهورية دونيتسك. وبيّن كوناشينكوف أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية أسقطت ١٣ مسيرة أوكرانية بضواحي خيرسون ومنطقة زابوروجيه وفي جمهورية دونيتسك، كما تم تدمير ١٩ قذيفة من راجمات هيمارس وصواريخ أولخا فوق جسر أنتونوفسكي وقرية نوفايا كاخوفكا في منطقة خيرسون، وكذلك بلدة سفاتوفو بجمهورية لوغانسك الشعبية. وأكد كوناشينكوف أنه تم إجمالاً منذ بداية العملية العسكرية الخاصة تدمير ٣٠٢ طائرة و١٥٥ مروحية و٢٠٨٧ مسيرة و٣٧٧ منظومة صواريخ مضادة للطائرات و٥١١٤ دبابة ومركبة قتالية مصفحة أخرى و٨٤٥ مركبة قتالية من راجمات الصواريخ و٣٤١٧ مدفعية ميدان وهاون، إضافة إلى ٥٩٠٤ وحدات من المركبات العسكرية الخاصة. وبخصوص الوضع في محطة زابوروجيه النووية أشار كوناشينكوف إلى أن نظام كييف يواصل استفزازاته في منطقة المحطة، حيث أطلقت مدفعيته النار على قرية فولنا الواقعة في المنطقة المجاورة مباشرة لها، كما تم إطلاق ٢٥ قذيفة من أماكن يسيطر عليها نظام كييف في بلدتي نيكوبول ومارغانيتس في منطقة دنيبروبتروفسك. وأوضح كوناشينكوف أنه تم قمع مصدر نيران العدو بنيران المدفعية الروسية، بينما الوضع الإشعاعي في محطة الطاقة النووية طبيعي حتى الآن.

إلى ذلك، أعلن رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية دينيس بوشلين، انطلاق عملية عسكرية مشتركة بين قوات بلاده والجيش الروسي باتجاه مدينة أرتيوموفسك الاستراتيجية، شمال دونيتسك لتحصين دفاعات مدينتي كراسني ليمان وفوليدار المحاذيتين.

ونقل موقع قناة روسيا اليوم عن بوشيلين قوله في تصريح اليوم: إن "الوضع لا يزال مستقراً، نظراً لوجود قواتنا على طول خط التماس، وفي اتجاه مارينسكي تم تسجيل محاولة أخرى للاختراق من العدو في اتجاهنا، ولكن تم إيقافها، وفي اتجاه أرتيوموفسكي، تواصل قواتنا التقدم"، مشيراً إلى أن الوضع على محور أوغلدار تحت السيطرة تماماً، حيث تم إيقاف كل محاولات قوات النظام الأوكراني التقدم. وأضاف بوشلين: أما باتجاه كراسني ليمان الاتجاه الأصعب اليوم، فالعدو لا يترك محاولة للاختراق إلا ويتخذها، لكن قواتنا وسط التعزيزات المستمرة تسيطر على الوضع.

بدوره، كشف رئيس إدارة مقاطعة زابوروجيه فلاديمير روغوف أن أوكرانيا تمنع مواطني المقاطعة من العبور للجزء المحرّر منها للمشاركة في استفتاء الانضمام لروسيا. ونقلت وكالة تاس عن روغوف قوله اليوم: إن "عدد الأشخاص الذين يسعون لدخول المناطق المحرّرة من مقاطعة زابوروجيه قد ازداد وسط استفتاء انضمام المنطقة إلى روسيا، لكن أوكرانيا تمنعهم من المغادرة وقد قامت بإغلاق الطريق لعلمها أنهم سيدلون بأصواتهم".

من جهته، أعلن وزير خارجية جمهورية لوغانسك الشعبية فلاديسلاف دينيغو، أن القوات الأوكرانية قصفت أراضي الجمهورية خلال الأيام الثلاثة الأولى من الاستفتاء بـ٦٢ صاروخ هيمارس أمريكياً.

ونقلت وكالة نوفوستي عن دينيغو قوله للصحفيين اليوم: "خلال ثلاثة أيام من الاستفتاء قصفت القوات الأوكرانية المدن والبلدات في أراضي جمهورية لوغانسك الشعبية بـ٦٢ صاروخاً أمريكياً من طراز هيمارس".

وفي هذا السياق، أعلنت إيلينا كرافشينكو رئيسة اللجنة المركزية للانتخابات في الجمهورية، أن قوات كييف قصفت مدرسة ببلدة روبيجني حيث يوجد مركز استفتاء وأصابتها بست قذائف، مضيفة: إنه وحفاظاً على أمن المواطنين تم نقل جميع اللجان إلى مواقع احتياطية.

بوتين: الغرب يعرقل تصدير الأسمدة من روسيا وبيلاروس إلى الأسواق

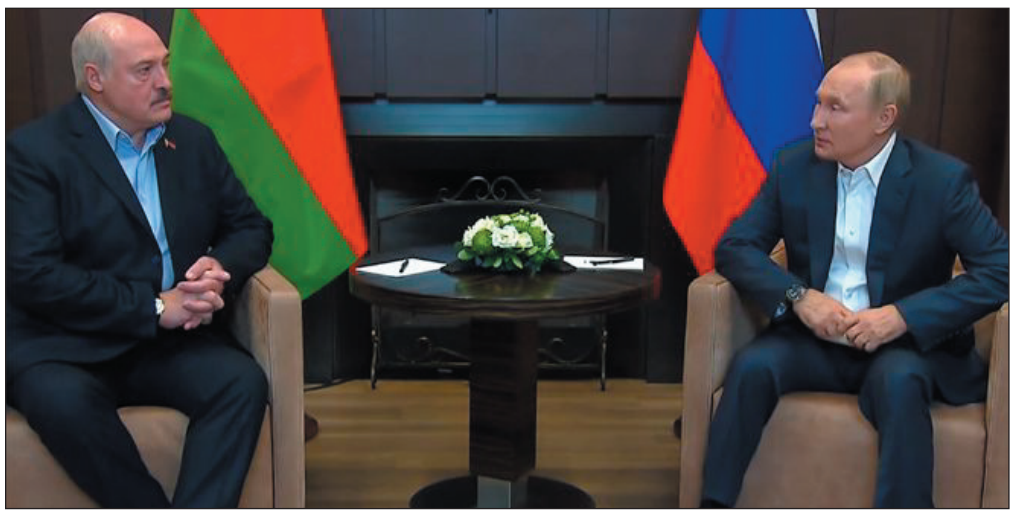

موسكو – فيينا – تقارير:

يواصل الغرب عموماً، والولايات المتحدة خاصة، استفزاز روسيا عبر مجموعة من الإجراءات، أهمها عرقلة إمداد الأسواق العالمية بالأسمدة ومصادر الطاقة، غير عابئ بما يجرّه ذلك من مخاطر على الاقتصاد العالمي كلّه، فضلاً عن مواصلته إمداد النظام في كييف بالأسلحة المتطوّرة لاستهداف المدنيين في المناطق المحرّرة في دونباس وخيرسون وزابوروجيه، وعرقلة الاستفتاءات الجارية في هذه الأقاليم لتقرير مصيرها، كما يغطي الإرهاب النووي الذي يمارسه النظام الأوكراني في زابوروجيه، مدعوماً بامتناع الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن تحديد مصادر القصف الذي تتعرّض له المحطة بسبب الضغوط الغربية.

وفي التفاصيل، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الدول الغربية تواصل عرقلة تصدير الأسمدة من روسيا وبيلاروس إلى الأسواق العالمية رغم الحاجة الماسة إليها.ونقلت وكالة تاس عن بوتين قوله خلال لقائه نظيره البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو في مدينة سوتشي اليوم: لا تزال إمدادات الأسمدة من روسيا وبيلاروس إلى الأسواق العالمية معطلة، على الرغم من أن تلك الأسواق وخاصة البلدان النامية بحاجة ماسة إلى هذا المنتج.

بدوره، أكد لوكاشينكو أن موسكو ومينسك لن يتحدّثا مع الغرب إذا فشل في إظهار الاحترام، قائلاً: من يريد أن يعيش بسلام معنا ويحترمنا فنحن نبقي الباب مفتوحاً ومستعدون لذلك، لكننا لن نتسامح مع من يريد إذلالنا، مؤكداً أن روسيا بلد عملاق ولا يمكن لأحد إذلاله.وأضاف لوكاشينكو: قلت للأوروبيين أكثر من مرة إن مستقبلهم معنا ومع روسيا، حيث يوجد كل ما يحتاجون إليه، ولديهم ما يمكننا شراؤه منهم مثل التكنولوجيا وما إلى ذلك. وأعرب لوكاشينكو عن ثقته بصحّة موقف روسيا وبيلاروس وحتمية انتصارهما في مواجهة عقوبات الغرب.

من جهة ثانية، أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف وجود قنوات تواصل مفتوحة بين روسيا والولايات المتحدة، ولكنها متقطعة للغاية، وهي تسمح بنقل الرسائل الطارئة بين الجانبين.ونقل موقع روسيا اليوم عن بيسكوف قوله للصحفيين اليوم: "على المستوى المناسب هناك قنوات للحوار والتواصل، وهي ذات طبيعة متقطّعة للغاية.. لكنها تسمح على الأقل بنقل بعض رسائل الطوارئ حول موقف كل طرف إلى الطرف الآخر".

وفي وقت سابق، قال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان: إن الولايات المتحدة تحتفظ بفرص لإجراء اتصالات مباشرة مع القيادة الروسية وتستخدمها بنشاط، بما في ذلك في الأيام القليلة الماضية.

في سياق متصل، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أن موسكو حذّرت واشنطن مراراً وتكراراً من أن دعمها لكييف يجعلها تقترب من حدود خطيرة.ونقلت وكالة نوفوستي عن ريابكوف قوله خلال مقابلة تلفزيونية اليوم: "أرسلنا إشارات تحذيرية إلى زملائنا الأمريكيين بأن حشدهم غير المقيّد والمتواصل لجميع أشكال الدعم لكييف، بما في ذلك من خلال حلفائهم يقرّبنا جميعاً من نقطة خطيرة"، مشيراً إلى أن "عدوانية الولايات المتحدة آخذة في الازدياد، وعلينا أن نرسل باستمرار إشارات إلى واشنطن للتحذير من أي خطوات متهوّرة، وهي إشارات تؤكّد التزامنا نحن بمنتهى الدقة بخطوطنا".

ولفت ريابكوف إلى أن روسيا تعوّل على استمرار الحوار مع الولايات المتحدة بشأن معاهدة ستارت التي ربما تكون الأداة الوحيدة المتبقية في هذا المجال، موضحاً أن "هذه المعاهدة توفر إمكانية التنبّؤ والاستقرار النسبي بخصوص الأسلحة النووية الهجومية".وأعرب ريابكوف عن اعتقاده بأنه "في ظل عدم وجود رغبة من الجانب الأمريكي للتخلص من كل ما تبقى من اتفاقات الحدّ من التسلح بالشكل الذي تكوّنت فيه سيكون من الممكن الحفاظ على الأقل على بعض عناصر هذه البنية".

من جهته، دعا رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي مسؤولي الولايات المتحدة للاطلاع على العقيدة النووية الروسية قبل إصدار أيّ تهديد لروسيا.ونقلت وكالة نوفوستي عن سلوتسكي قوله في تصريح اليوم: "ليست هذه المرة الأولى التي تتحدّث فيها الولايات المتحدة عن إمكانية استخدام روسيا أسلحة نووية في أوكرانيا، ويجب أن يدرس المتخصّصون الأمريكيون العقيدة النووية الروسية بشكلٍ أفضل قبل توجيه التحذيرات عبر وسائل الإعلام"، مؤكداً أن الولايات المتحدة هي السبب الجذري للصراع اليوم، ولو توقفت عن ضخّ الأسلحة لنظام كييف فستنتهي المواجهة في أقرب وقت.

إلى ذلك، أكد مدير عام هيئة الطاقة الذرية الروسية أليكسي ليخاتشيف أن نظام كييف يفتعل وبشكل متعمّد تهديداتٍ مباشرة للأمن النووي في المنطقة. ونقلت وكالة نوفوستي عن ليخاتشيف قوله اليوم خلال الدورة السنوية السادسة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقد في فيينا: إن القوات الأوكرانية تقصف بشكل دوري محطة زابوروجيه النووية باستخدام الطائرات دون طيار والمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.وأشار ليخاتشيف إلى أن مجموعات التخريب الأوكرانية قامت أيضاً بتدمير خطوط التوتر العالي وخطوط نقل الطاقة، بما في ذلك داخل أراضي روسيا كما جرى قرب محطة كورسك النووية، معتبراً أن "كل هذا يشكّل تهديداً مباشراً للسلامة النووية".

يُذكر أنه في الـ١٦ من آب الماضي أفاد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي بأن مجموعات تخريب أوكرانية فجّرت ستة أبراج لخطوط الكهرباء المتصلة بمحطة الطاقة النووية في مقاطعة كورسك الروسية.

وفي السياق، أكد مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا ميخائيل أوليانوف أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتجاهل حقيقة أن أوكرانيا هي من قصفت محطة زابوروجيه للطاقة النووية بسبب الضغط الأميركي.ونقلت وكالة تاس عن أوليانوف قوله: "إنه بعد زيارتها لمحطة زابوروجيه ونشرها اثنين من الموظفين يمكن بالتأكيد للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن ترى بوضوح أن الهجمات على المحطة جاءت من أوكرانيا، ومع ذلك فإن التقارير الرسمية تتجنّب هذا الجانب، وأعتقد أنه في الأغلب نتيجة ضغوط من الولايات المتحدة وحلفائها".

وشدّد أوليانوف على أن الوكالة غير مستعدّة لتسمية الشخص المسؤول عن قصف محطة زابوروجيه، وذلك أن التفويض المحدّد لها هو السبب لأنه لا يشمل بشكل مباشر سلطة الإسناد أي سلطة تحديد المسؤولين عن الإجراءات غير القانونية ضد المنشآت النووية، ولكن إذا تم بذل الجهود للموافقة على إنشاء منطقة أمنية نووية في وحول المحطة فسيتعيّن معالجة القضية.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية حذّرت في السادس من الشهر الجاري من أن القصف المتكرّر لمحطة زابوروجيه قد يسبّب تسرّباً إشعاعياً.

الحلبوسي يستقيل من رئاسة مجلس النواب العراقي

بغداد – سانا:

قدّم رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي استقالته من منصبه على أن تُعرض للتصويت خلال جلسة البرلمان المقبلة.

وحسب وثيقة صادرة عن مجلس النواب نقلتها وكالة الأنباء العراقية "واع"، فإن الجلسة ستُعقد يوم الأربعاء المقبل، وتتضمّن التصويت على استقالة الحلبوسي من منصبه، وانتخاب النائب الأول لرئيس مجلس النواب.

يُذكر أن الحلبوسي شغل سابقاً منصب محافظ الأنبار، وأصبح نائباً في مجلس النواب منذ عام ٢٠١٤ قبل أن يُنتخب في أيلول ٢٠١٨ رئيساً لمجلس النواب ويُعاد انتخابه في كانون الثاني ٢٠٢٢ لرئاسة المجلس مرة ثانية.

من جهة ثانية، أفادت مصادر إعلامية بأنه سيتم رفض استقالة رئيس مجلس النواب العراقي، خلال جلسة مجلس النواب المقبلة، وسيتم تجديد الثقة له.

كنعاني يتهم الغرب بالنفاق: تصريحات مسؤوليه تدعم المخلّين بالأمن في إيران

طهران – سانا:

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أن نهج دول الغرب تجاه إيران يتسم بالنفاق والمعايير المزدوجة، والتصريحات التدخلية لمسؤوليها بشأن أعمال الشغب الأخيرة في إيران تثبت دعمه للمخلّين بالأمن الإيراني.

وأوضح كنعاني اليوم على حسابه على الانستغرام، أن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية ووسائل إعلامها المضلل ووسائل إعلام مناوئة لإيران ومدعومة من الغرب استغلت حادثة مأسوية قيد التحقيق بذريعة مناصرة حقوق الشعب الإيراني، ولم تدّخر جهداً في دعم المشاغبين والمخلين بأمن الشعب.

وأشار كنعاني إلى أن دول الغرب تجاهلت وقللت من شأن وجود الملايين من الإيرانيين في الشوارع وساحات البلاد دعماً لحكومتهم وبلادهم ومعارضة للفوضى وأعمال الشغب.

وأضاف كنعاني: لا شك في أن الحرب الجديدة التي يشنّها الغرب ضد الشعب الإيراني ستسجّل له فشلاً آخر في التاريخ.

وفي السياق ذاته، انطلقت مسيرات شعبية حاشدة في مدينة سنندج في محافظة كردستان غربي إيران تنديداً بأعمال الشغب الأخيرة ودعماً للنظام، ورفع المشاركون شعاراتٍ تدعم الشرطة وقوى الأمن الداخلي.

ونشر المشاركون بياناً رفضوا فيه أعمال الشغب، وطالبوا السلطات القضائية بمحاسبة مثيري الشغب والمخلّين بالأمن، مؤكدين تمسّك الشعب الإيراني بمبادئ الثورة الإسلامية وبدعم نظامها.

وأضاف البيان: لن نسمح لأحد بإهانة مقدّساتنا أبداً وسندافع عن مبادئنا حتى آخر قطرة من دمائنا، وإن الوحدة الوطنية وانسجام كل المكوّنات القومية الإيرانية خطٌ أحمر، وكل محاولات إثارة الفتن مرفوضة.

ويستمرّ الإيرانيون في مسيراتهم الشعبية من مختلف المحافظات الإيرانية تأييداً للجمهورية الإسلامية، ورفضاً لأعمال الشغب التي شهدتها بعض المدن الإيرانية في الأيام الأخيرة، التي تخللتها إهانة المقدسات والقرآن الكريم، والاعتداء على الممتلكات العامة.

من جهة ثانية، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي أن قرارات وممارسات الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن تكون حيادية ومهنية.

وقال إسلامي في كلمة له خلال المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا: إن إيران أيّدت دائماً التنفيذ الكامل وغير التمييزي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقيات الضمانات الشاملة، ولها تاريخ يُحتذى به في التعاون مع الوكالة في هذا المجال.

وأضاف: إننا نتوقّع من الوكالة إجراء تقاريرها ومراقبتها والتحقق بطريقة أكثر مهنية وحيادية واستقلالية، داعياً الوكالة إلى تجنّب الاعتماد على معلومات لا أساس لها من مصادر غير موثوقة واتباع نظام تحقق قوي، ومشدّداً على أن إيران لا تزال ملتزمة باتفاق خطة العمل المشتركة الذي وقع عام ٢٠١٥، وقد اتخذت تدابير تعويضية رداً على انتهاك الأطراف الأخرى لالتزاماتها، وإذا عادت الأطراف الأخرى إلى التزاماتها عن طريق إزالة العقوبات ستعود طهران إلى الاتفاق.

تعبئة جزئية تقلب الموازين

ريا خوري

نتيجة للتصعيد المتزايد من قبل الغرب الأمريكي- الأوروبي، والدعم اللا محدود لأوكرانيا وجيشها، ونتيجة للبروباغاندا الإعلامية الغربية ضد روسيا، اتخذ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قراراً بإعلان التعبئة العسكرية الجزئية في سياق تطورات العمليات العسكرية في أوكرانيا، وحجم الحشد، والدعم العسكري والمالي الغربي لأوكرانيا، إضافة إلى تصعيد الأهداف الأمريكية والغربية الأوروبية بتسعير الحرب وصبّ الزيت على النار.

الواضح تماماً أن القيادة الروسية تعمل تكتيكياً في خدمة الاستراتيجية المرسومة، وتبحث عن التكيّف مع المستجدات الجديدة التي تفرضها طبيعة الصراع الدائر هناك، فيما لا يبدو من الجانب الآخر الغربي، بقيادة الولايات المتحدة، سعي للجم الصراع أو إنهائه، وإنما مزيد من العمل لاستنزاف الجيش الروسي ومحاولة إلحاق الهزيمة به، وبالتالي زعزعة الأوضاع الداخلية، على أمل إعاقة خطوات روسيا في إقامة نظام دولي جديد متعدّد الأقطاب، تأمل منه روسيا تحقيق العدالة والمساواة الدوليتين.

الواضح تماماً أنّ ردود الفعل الأمريكية الغربية على القرار الروسي تشير إلى أمرين اثنين: الأمر الأول، الخوف الكبير من مفاعيل واستحقاقات القرار على سير المعارك مستقبلاً، لأن الجيش الروسي القوي سيتمكّن دائماً من الإمساك بزمام المبادرة في حالة التعبئة، وزجّ مزيد من القوات العسكرية في ساحة المعركة بما قد يقلب المعادلة الحالية رأساً على عقب، ولذلك اعتبرت بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة أن هذا القرار يمثل تصعيداً خطراً ومقلقاً.

والأمر الثاني، أن بعض الدول الغربية الأخرى ترى فيه دليلاً على مؤشر ضعف الجيش الأوكراني، ما يستدعي ضخ مزيد من الدعم العسكري لأوكرانيا، لتمكينها من تحقيق أي شكل من الإنجازات العسكرية الممكنة.

جميع المراقبين والخبراء العسكريين والاقتصاديين الاستراتيجيين في العالم يؤكدون أن الحرب في أوكرانيا تدخل الآن مرحلة جديدة وخطرة للغاية، فالتعبئة العسكرية الروسية التي جاءت رداً على تصعيد دول الناتو، وإصرار البعض على تأجيج الحرب بمزيد من السلاح والدعم المالي، قد يشكلان فصلاً أولياً من حرب مدمرة سيتسع مداها وتتشابك أدواتها، والأسلحة الخطيرة المستخدمة فيها، خاصة وأن روسيا لن تسمح بأن تهزم، والدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، مصمّمة على المضيّ فيها لتحقيق أهدافها ومراميها.

في حقيقة الأمر، إنّ الصراع الحاد الذي تطوّر من مواقف متناقضة ومتشابكة وتهديدات مستمرة ورسائل سياسية، إلى عملية عسكرية، وحرب اقتصادية مفتوحة على مصراعيها، يأخذ اليوم شكلاً آخر، في عالم تتجاذب أطرافه مصالح دول كبرى قوية.

الجروح الذاتية.. كارثة الولايات المتحدة الجيوسياسية

عائدة أسعد

وفقاً لمقال رأي نشره موقع "ذا هيل" في ١٦ أيلول الجاري، هناك دليل مقلق على وجود اختلال خطير ومتزايد في التوازن بين التزامات الولايات المتحدة العالمية، والموارد الاقتصادية المطلوبة للوفاء بها .وأشار المقال إلى أن الولايات المتحدة تشهد تراجعاً في مجالات القوة العسكرية، والقوة الاقتصادية، والتماسك الداخلي، ويرجع ذلك في الأساس إلى سلسلة من الجروح الذاتية، وأبرزها حربان طويلتان انتهتا بشكل كارثي، وتركتا إرثاً من القيادة الفاشلة، والاستقطاب السياسي، والمصداقية الأمريكية المتضائلة إلى حدّ كبير في جميع أنحاء العالم.

وأضاف المقال: بدلاً من التعلّم من الأخطاء في حربي العراق وأفغانستان، شنّت الولايات المتحدة حرباً بالوكالة مع حلفائها في الناتو ضد روسيا، والتي ستتحوّل تدريجياً إلى صراع طويل الأمد، مع عدم وجود أهداف محدّدة بوضوح، أو استراتيجية خروج قابلة للتطبيق مع كلّ المخاطر المصاحبة لسوء التقدير والتصعيد المحتمل.

وحتى لو تمتّعت الولايات المتحدة بظروف التماسك الاجتماعي والهيمنة الاقتصادية، فإنها تخاطر بفقدان موقعها كقوة عالمية بارزة في مواجهة هذه التحديات الرهيبة، حيث لم تتعرّض أمريكا للضرب الاقتصادي فحسب، بل استقطبت سياسياً أيضاً، وهو ما ينعكس في الغالب على مواطنيها الذين تمّ تلطيخهم على نطاق واسع بفرشاة العنصرية، وتفوق البيض، والإرهاب الداخلي.

ووفقاً لاستطلاعات الرأي فإن ما يمكن أن يكون أسوأ هو أنه مع اقتراب الانتخابات النصفية الأمريكية، يرى معظم الأمريكيين أن بلادهم تسير على المسار الخطأ في مجال القضايا التي تهمّ معظم الناخبين، بما في ذلك الاقتصاد والتضخم والجريمة وأزمة الحدود، والتي ليست على رأس جدول أعمال القاعدة التقدمية للحزب الديمقراطي التي تستجيب بشكل أكبر للقضايا ذات الطابع الأيديولوجي، مثل الجنس والعرق وتغيّر المناخ.

من الجدير بالذكر أنه لا تزال هناك فجوة واسعة ليس فقط بين الحزبين السياسيين، ولكن بين المجتمع ككل، وهو ما لا يظهر أي بوادر للانفراجات في أي وقت قريب.

الجوع يحصد حياة الفقراء

سمر سامي السمارة

كشفت دراسة حديثة أن التصنيفات العالمية للأثرياء وصلت إلى رقم قياسي، بينما أكدت مجموعة من المؤسسات الخيرية، أن مئات الملايين من البشر حول العالم يتضورون جوعاً، وأن شخصاً يموت جوعاً كل أربع ثوان.

وقعت ٢٣٨ جمعية خيرية دولية ومحلية من ٧٥ دولة على رسالة مفتوحة تفيد بأن "٣٤٥ مليون شخص يعانون الآن من الجوع المدقع، وبذلك يكون الرقم قد تضاعف منذ عام ٢٠١٩".

وذكر الموقعون أنه "على الرغم من تعهدات زعماء العالم بعدم السماح إطلاقاً بوقوع مجاعة في القرن الحادي والعشرين، إلا أن المجاعة باتت وشيكة مرة أخرى في الصومال، وأن ٥٠ مليون شخص على شفا المجاعة في ٤٥ بلد".

كما أكدت الرسالة- التي تم توقيتها بالتزامن مع الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك – أن " الفقر والظلم الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين فضلاً عن الصراعات وتغير المناخ، والصدمات الاقتصادية، مع استمرار وطأة وباء كوفيد ١٩ والأزمة في أوكرانيا، كلها كانت عوامل رئيسية في خلق وتأجيج أزمة الجوع العالمية، التي تسببت بارتفاع أسعار المواد الغذائية وتكاليف المعيشة".

وقال الموقعون: "ينبغي على أولئك الذين يمتلكون السلطة والمال لتغيير هذا الوضع، العمل بشكل أفضل للاستجابة للأزمات الحالية ومنع الأزمات المستقبلية والاستعداد لها". وبحسب تقرير صدر مؤخراً عن "مصرف كريدي سويس" حول الثروة العالمية، ارتفع عدد أصحاب الثروات والأرصدة المالية الضخمة البالغ عددهم ٢١٨٢٠٠ شخصاً في العالم في عام ٢٠٢١، بزيادة قدرها ٤٦٠٠٠ عن العام السابق.

وفي شهر تموز الماضي، كشف تقرير منفصل نُشرته منظمة "أوكسفام" الموقعة على الرسالة أن الأرباح الناتجة عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية أثرت المليارديرات في جميع أنحاء العالم بمبلغ قدره ٣٨٢ مليار دولار.

في غضون ذلك، أعربت سمية البالغة من العمر ٣٢ عاماً، وهي أم لأربعة أطفال وتعيش في مخيم للمشردين داخلياً في المنطقة الصومالية بإثيوبيا، عن أسفها على الوضع المزري لعائلتها في رسالة المجموعات الخيرية: "لا ماء، لا طعام، حياة ميؤوس منها" .وقالت: "قبل كل شيء، أطفالي يتضورون جوعاً، إنهم على وشك الموت، ما لم يحصلوا على بعض الطعام، أخشى أنهم سيموتون."

كما نشرت المنظمة مؤخراً تقريراً، تؤكد فيه أن حالة الطوارئ المناخية تؤدي إلى تفاقم الجوع الشديد، حيث تناول التقرير ١٠ من أسوأ المناطق المناخية الساخنة في العالم، مشيراً إلى أنه يوجد ١٨ مليون شخص على شفا المجاعة.

وقال مهنا أحمد علي الجبالي من جمعية رعاية الأسرة اليمنية، التي وقعت أيضاً على رسالة الجمعيات الخيرية: "من المؤسف أنه مع كل التكنولوجيا في الزراعة وتقنيات الحصاد اليوم ما زلنا نتحدث عن المجاعة في القرن الحادي والعشرين".

مضيفاً أن " هذه المشكلة لا تقتصر على بلد واحد أو قارة واحدة، والجوع ليس له سبب واحد فقط، وتابع قائلاً: "يتعلق الأمر بظلم البشرية جمعاء. من الصعب للغاية رؤية الناس يعانون بينما الآخرون الذين يتشاركون في نفس الكوكب لديهم الكثير من الغذاء".

وأضاف الجبالي "علينا ألا ننتظر لحظة أخرى للتركيز على توفير الغذاء الفوري لإنقاذ حياة الناس والدعم طويل الأمد، ليتمكن الناس من تولي زمام مستقبلهم وإعالة أنفسهم واحتياجات أسرهم".

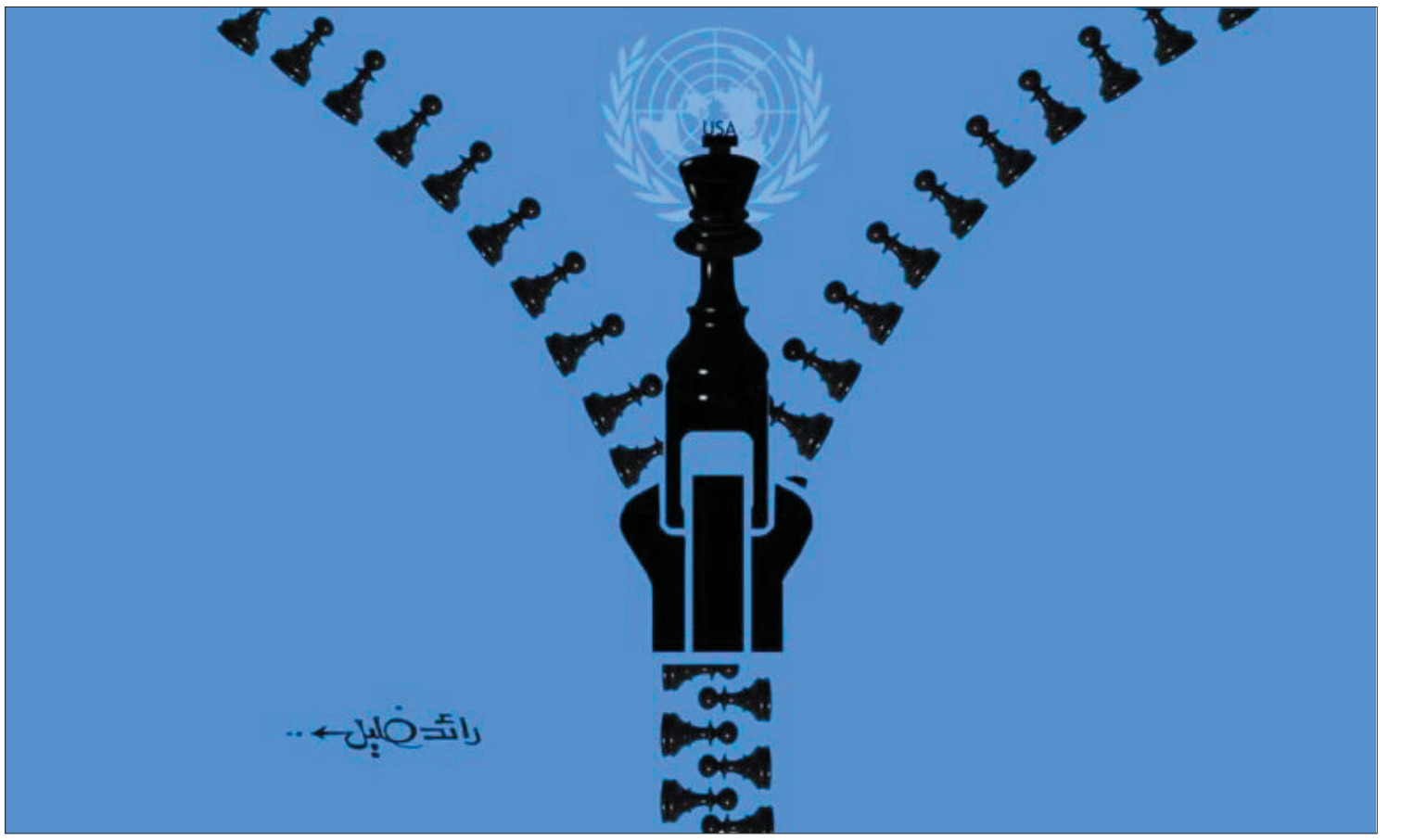

مخيّم رياضي ترفيهي بطرطوس للجرحى الناجحين بالشهادات العامة

دمشق – سانا:

انطلقت في محافظة طرطوس اليوم فعاليات مخيّم جرحى الوطن للناجحين في الشهادتين الإعدادية والثانوية من كل المحافظات السورية. وأوضح مشروع "جريح الوطن" في صفحته على موقع "فيسبوك" أنّ المخيم يقيمه المشروع ونادي جرحى الجيش بالتعاون مع وزارة السياحة ومحافظة طرطوس تقديراً لجهود الجرحى الناجحين في الشهادتين الإعدادية والثانوية. وأشار المشروع إلى أنّ فعاليات المخيم الذي يقام في طرطوس تستمر لعدة أيام، ويتضمن إقامة بحرية ونشاطات رياضية شاطئية وترفيهية لخلق الفرح والحب للجرحى.

يذكر أنّ الجرحى من جميع نسب العجز تقدّموا لامتحانات العام الدراسي بموجب التوسع التعليمي الذي نفذه مشروع "جريح الوطن".

ماسة وردية عملاقة في مزاد

أشارت دار كريستيز الى وجود ماسة وردية عملاقة، وهي حجر نادر للغاية، ستعرض في مزاد بجنيف في تشرين الثاني، وقد تصل قيمتها إلى ٣٥ مليون دولار، وستوضع الماسة على خاتم، ويحيط بها من الجانبين ماسة بيضاء كبيرة

وتزن هذه الماسة ١٨,١٨ قيراطاً بالضبط، وهو رقم يحمل دلالات إيجابية.

أوضحت الخبيرة أنجيلا بيردين إن وزنها يجلب في الواقع حظاً سعيداً للمالك الجديد وأضافت أنه في العام ٢٠١٨، باعت كريستيز ماسة وردية مذهلة عيار ١٨,٩٦ قيراط، "بينك ليجاسي"، مقابل أكثر من ٥٠ مليون فرنك سويسري، أو ٤٩,٩ مليون دولار في ذلك الوقت، وهو سعر قياسي للقيراط لحجر من هذا اللون.

وأضافت "حجر جميل، من النادر جداً العثور على ماسة وردية، ماسة وردية فاتحة، بهذا الحجم، ولا أعرف أين يمكن إيجاد ماسة أخرى مشابهة".

وتُعد "فورتشن بينك" أكبر ماسة وردية لامعة على شكل إجاصة تُطرح للبيع في المزاد حتى الآن، ولكن بيعت ماسات أخرى أكبر حجماً على شكل وسادة.

واشترت هذه الماسة المقطوعة بالزمرد والمكتشفة قبل حوالي قرن في جنوب أفريقيا، شركة المجوهرات الأمريكية هاري وينستون، التابعة لمجموعة الساعات السويسرية سواتش التي أعادت تسميتها على الفور بـ"وينستون بينك ليجاسي".

النيزك بريء من إبادة الديناصورات

أثار انقراض الديناصورات حيرة العلماء الذين ردوه إلى اصطدام نيزك ناري بالأرض قبل نحو ٦٦ مليون سنة، أعقبه ثوران البراكين واحتراق الغابات في كوكبنا.

ولكن دراسة جديدة تشير إلى أن الديناصورات كانت أصلاً في طريقها إلى الفناء منذ ملايين السنين، قبل أن يضرب النيزك المفترض الأرض، وفقاً لتحليل أكثر من ١٠٠٠ قطعة من قشر البيض المتحجر لهذا الحيوان

تم اكتشافها في وسط الصين، وقال معد الدراسة تشيانغ وانغ، من الأكاديمية الصينية للعلوم: "انقرضت الديناصورات تدريجياً على مدى ملايين السنين، ولم تنتهِ بشكل مفاجئ جراء كوارث".

وتوضح الدراسة التي أجراها فريق من الجيولوجيين وعلماء الأحافير العاملين في الصين، أن التنوع البيولوجي للديناصورات بدأ يتلاشى قبل مليوني عام على الأقل من

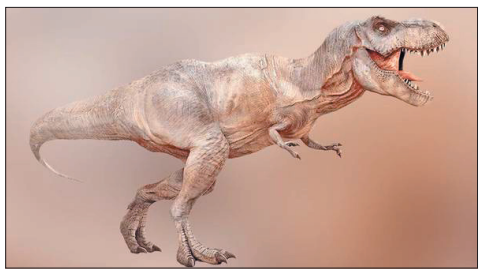

انقراضها عموماً؛ في نهاية العصر الطباشيري، تاركاً الطيور ومن بينها أحفاد حية وحيدة لها

الاستهدافات المتتالية

بقليل من الجهد الذي لا يحتاج إلى تركيز كبير، ولا إلى مراجع وكُتب، بل هو حصيلة ما طالعناه، ولا يحتاج لمختصين للتنقيب فيه، إلاّ في حالة البحث الاستقصائي الأكاديمي، بقليل ذلك الجهد يمكن أن نلاحظ أنّ بلادنا كانت مستهدَفة من قبل القوى الطامعة الغربيّة، ولئن اختلفت الأسباب الظاهرية بين فترة زمنيّة وأخرى، فإنّ الأهداف العميقة لم تتغيّر، وهي وضع اليد على هذه المنطقة، بموقعها الاستراتيجي، وبما تضمّه من خيرات في باطنها، سيظلّ الغرب بحاجة إليها لأزمنة طويلة، وتقليل بعض الدارسين من قيمة ذلك ليس إلاّ ذرّاً للرماد في العيون، وتضليلاً للعقول، لئلا يكشف المستور من تلك التحرّكات، ولم تعد خافية إلاّ على أعمى، أو متعامٍ، أو متعصّب لدرجة العَمَه.

أولى تلك الاستهدافات الغربيّة كانت حروب الفرَنْجة، ولا أقول "الصليبية"، لأنّ ما نال المسيحيين في هذه المنطقة من قتل وحرق وتهجير كان شيئاً فظيعاً، لقد كانت أطماعاً توسّعيّة، وتصديراً لأزمات داخليّة عانتها أوروبا آنذاك، وبواعث دينية شديدة التطرّف.

ثانيها: خروج أوروبا في موجة استعماريّة طاغية، لاحتلال البلدان الضعيفة، ولاسيّما ذات الخيرات الوفيرة، والمواقع الاستراتيجية، وكان أنْ احتُلّت المنطقة العربيّة في فترات متباعدة، زمنها قصير بمنطق التاريخ، فاحتُلّ هذا الوطن من أقصاه إلى أقصاه ولم ينجُ من الاحتلال إلاّ شمال اليمن لعجزهم آنذاك عن دخوله بسبب وعورة أرضه، وبأس سكّانه، ولم تكن ثرواته الباطنة معروفة، وقد احتُلّ جنوبه كميناء استراتيجي مهمّ، وكمحطة تصل بين الغرب الأوروبي، والشرق الأقصى، وواجه المعتدون فيها مجابهات شرسة، وشريفة من القوى الوطنيّة، ولكنّ العدو كان أكثر ثراء، وقوّة عسكريّة، وامتلاكا لأدوات الغَلَبَة.

صحيح أنّ مقاومات نوعيّة عرفتْها هذه الأرض منها، "الجزائري" في الجزائر، و"الخطّابي" في المغرب، و"المختار" في ليبيا، و"صالح العلي" وأقرانه في سورية، وثورة العشرين في العراق – كنماذج – بيد أنّها كان محكوماً عليها بالفشل بسبب فقر السكان، وقلّة الموارد، ولم تكن المنطقة قد تخلّصت بعد من أوضار الاحتلال العثماني، وما حمله لهذه البلاد من تجهيل، وتخلّف، وتعصّب مذهبي أعمى، ما زلنا نعاني منه، ونواجه مَن يريد استلهامه من جديد.

كان من نتيجة ذلك حدثان هما الأبرز: الأول هو إقامة الكيان الصهيوني فوق أرض فلسطين، ووضع اليد على منابع البترول، وما زلنا نواجه يومياً تأثيرات إقامة الكيان الصهيوني، والحرص على مصادر الطاقة البترولية، وأضيف إليه الآن بحار من الغاز.

في فلسطين التي ظنّ المعتدون أنّها ستكون الموقع الذي يضمن إقامة قلعة عسكرية للغرب الأوروبي أولاً، ثم لوريثته أمريكا،.. في فلسطين لم تهدأ الثورات الداخليّة، ولا المواجهات العربية التي تجلّت في حرب تشرين ١٩٧٣، والتي أرست أُسس أنّ المواجهة ممكنة، ولولا خيانة السادات لتغيّر وجه المنطقة.

الموجة الثالثة كانت محاولة تسليم المنطقة، بحساسيتها، وبترولها، وبموقعها، لقوى دينية متخلّفة، شديدة التعصّب المذهبي، هذا التعصّب الأعمى الذي سيظلّ الممرّ السرّي للوصول إلى القلعة عبر أنفاقها، وستبقى نقطة الضعف هذه قائمة ما لم يتمّ استئصالها بأساليب، وخيارات متنوّرة، تقدّميّة تُخرج إنسان هذه المنطقة من ظلمات العتْمة إلى نور البصر والبصيرة، ولاسيّما أنّ هذه القوى الظلاميّة قد استُخدمت في العديد من المرّات، ولم يعد أمرها خافياً على وطنيّ صادق، وهذا يوجب الحذر الدائم منها، ومن أيّ لبوس تتنكّر فيه، وقد تمّ إيقاف الزحف الدّاعشي المذهبي الظلامي، ولئن بدا أنّ قوّة الزلزال قد خفّت فإنّ ارتداداته ما تزال ممكنة.

في خضمّ هذه الصورة تبدو "المقاومة" المركبَ الذي يمخر العباب، ويُضيء الظُلْمة.

عبد الكريم النّاعم
aaalnaem@gmail.com

المدير العام- رئيس هيئة التحرير: د.عبد اللطيف عمران / رئيس التحرير: بسام هاشم / أمين التحرير: حسن النابلسي